



الإمارات العربية المتحدة  
وزارة التربية والتعليم

2023-2024

# التربية الإسلامية

كتاب الطالب



الصف  
11

# التربية الإسلامية

كتاب الطالب  
الصف الحادي عشر

المجلد الأول



## دلائل رموز الغلاف

لون الحلقة الثلاثة



### ملاحظة

عند استخدام رمز الاستجابة السريع



hz2v

يرجى استخدام الرمز التالي:

مركز اتصال وزارة التربية والتعليم  
اقتراح - استفسار - شكوى



80051115



04-2176855



www.moe.gov.ae



ccc.moe@moe.gov.ae

## تقديم

الحمد لله الأعز الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد المبعوث رحمة لجميع الأمم وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

يسر فريق تأليف مادة التربية الإسلامية أن يقدم إلى أحبائه وأبنائه الطلبة كتاب التربية الإسلامية في ثوبه الجديد، راجين من الله تعالى أن يزداد به علمهم، وتتوسع به مداركهم، وترتقي به أخلاقهم، إنه هو السميع المجيب.

وقد اعتمد هذا الكتاب في بنائه مدخل الوحدات: حيث تضمنت كل وحدة موضوعات متنوعة تمثل مجالات المنهج ومحاورة بصورة متكاملة من الوحي الإلهي، والعقيدة، وقيم الإسلام وآدابه، وأحكام الإسلام ومقاصده، والسيرة النبوية والشخصيات، والهوية الوطنية والقضايا المعاصرة.

حرص الكتاب على ترجمة معايير المنهج إلى محتويات شاملة، وحدد نواتج التعلم في بداية كل درس تحت عنوان (أتعلم من هذا الدرس).

وتكوّنت الدروس من:

- مقدمة تحمل عنوان (أبادر لأتعلم).
- عرض تحت عنوان (أستخدم مهارتي لأتعلم).
- خاتمة بعنوان (أنظم مفاهيمي).
- ثم تأتي أنشطة الطالب التي ركزت على ثلاثة أنواع:
- الأنشطة العامة لجميع الطلاب وهي (أجيب بمفردتي).
- الأنشطة الإثرائية للطلاب المتميزين وهي (أثري خبراتي).
- الأنشطة التطبيقية وهي (أقيم ذاتي).

كما وازن الكتاب بين المعرفة الدينية والأنشطة التعليمية، حيث قدّم المعارف والمفاهيم الدينية اللازمة للطلاب، وفتح لهم مجال الاستزادة والإثراء عبر الأنشطة التعليمية الصفية في الوقت نفسه.

واستهدف الكتاب تحقيق سمات الطالب الإماراتي، وتعزيز ولائه واثمائه لوطنه، وتحصينه من أفكار التطرف والإرهاب، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ومهارات التفكير، وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

وركز الكتاب على المعارف والمفاهيم الدينية التي يحتاجها الطلبة، وربطها بحياتهم المعاصرة، وفق تعاليم الإسلام السمحة المتمسكة بالاعتدال والتوازن، والتوسط والتسامح، والحب والسلام، والتلاحم والوئام، واحترام الكرامة الإنسانية، ونبذ العنف والكراهية، وتأكيد الإيجابية والمسؤولية الفردية والمجتمعية، واهتم بتسمية المهارات الأدائية الخاصة بالتربية الإسلامية، واعتنى بالقيم الإسلامية لبناء شخصيات واعية تتمسك بدينها، وتعزز بتراتها، وتسهم في بناء وطنها، وتفتح آفاق التعاون؛ لتعزيز القيم الإنسانية المشتركة.

تعددت الأنشطة التعليمية وتنوعت لكي تسهم في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين، وهو متطلب معاصر يحصن الطلاب من الأفكار غير السوية والتقليد غير الرشيد، وينمي التفكير الإبداعي والابتكاري الذي تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيقه -من خلال رؤيتها المتويزة 2071 إلى أن تكون من أفضل دول العالم، كما ينمي مهارات حل المشكلات في الحياة واتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، كما يسهم في صقل قدرات الطلاب، وتوعيتهم باستثمار الإمكانيات المادية والبشرية، والمحافظة على ثروات الوطن وتمييزها.

نأمل أن تُعين طريقة عرض الموضوعات أبناءنا الطلبة على توظيف سبل التعلم لديهم من الملاحظة، والتفكير، والتجريب، والتطبيق، والتعلم الذاتي، والبحث والاستقصاء، واستخلاص النتائج القائمة على الأدلة والبراهين.

وإذ نقدم هذا الكتاب لأبنائنا الطلاب والطالبات نرجو الله أن تتحقق الفائدة منه، من تحقيق لمعايير تعلم التربية الإسلامية، وتنمية لمهارات التفكير والأداء؛ لإعداد جيل قادر على الإبداع والابتكار، ومواجهة التحديات، ورفعة الوطن. والله ولي التوفيق

فريق تأليف مادة التربية الإسلامية



# الفهرس

يتم تعريف المحتوى على تطبيق التعلم الذكي



	المجال	المحور	الدرس	
<b>الوحدة الأولى</b>				
1	الوحي الإلهي	القرآن الكريم وعلومه	الثبات على الحق	8
2	العقيدة	العقيدة الإيمانية	العقل والنقل	18
3	قيم الإسلام وأدبه	قيم الإسلام	الاستغاف	28
4	أحكام الإسلام ومقاصدها	المعاملات	العقود المالية في الإسلام	38
5	الهوية والقضايا المعاصرة	الهوية والانتماء	اللغة والثقافة الغربية	52
<b>الوحدة الثانية</b>				
1	الوحي الإلهي	القرآن الكريم وعلومه	غزوة الأحزاب	66
2	الوحي الإلهي	القرآن الكريم وعلومه	القرآن الكريم والإعجاز العلمي	76
3	قيم الإسلام وأدبه	آداب الإسلام	أدب الحوار	86
4	أحكام الإسلام ومقاصدها	مقاصد الأحكام	مصادر التشريع الإسلامي	94
5	السيرة النبوية والشخصيات	السيرة النبوية	معالم التخطيط في سيرة الرسول ﷺ	108



جميع الحقوق محفوظة لدار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان



مسجد النور في الشارقة

# الوَحْدَةُ الْأُولَى

## محتويات الوحدة

الدرس	المحور	المجال	الرقم
الثبات على الحق	القرآن الكريم وعلموه	الوحي الإلهي	1
العقل والنقل	العقلية الإيمانية	العقيدة	2
الاستعفاف	قيم الإسلام	قيم الإسلام وأدبُه	3
العقود المالية في الإسلام	المعاملات	أحكام الإسلام ومقاصدها	4
اللغة والثقافة العربية	الهوية والانتماء	الهوية والقضايا المعاصرة	5



## الدرس الأول

## الثبات على الحق - سورة الأحزاب 1-8

أتعلم من  
هذا الدرس أن:

4. أتيّن الدلالات الواردة في الآيات الكريمة.
5. أحرص على القيم التي تضمنتها الآيات الكريمة.

1. أسمع الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة.
2. أفسّر مفردات الآيات الكريمة.
3. أستنتج بعض أحكام الآيات الكريمة.

## أبادر؛ لأتعلّم



قَدِمَ أَبُو سَفِيَانَ، وَعَكْرَمَةُ - قَبْلَ إِسْلَامِهِمْ - وَغَيْرُهُمَا الْمَدِينَةَ بَعْدَ أُحُدٍ، فَنَزَلُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، وَقَدْ أَعْطَاهُم النَّبِيُّ ﷺ الْأَمَانَ عَلَى أَنْ يَكْلِمُوهُ، فَقَامُوا فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: اِرْفُضْ ذَكَرَ آلِهَتِنَا اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ، وَقُلْ: إِنَّ لَهَا شِفَاعَةً وَمَنْعَةً لِمَنْ عَبَدَهَا، وَنَدْعُكَ وَرَبَّكَ، فَشَقَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ترجمه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِيعِ الْكُفْرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝﴾.

(الأحزاب: 1)

## أتوقّع:

النتائج المترتبة على طلب أبي سفيان ومن معه.

---



---



---



استخدم مهاراتنا لتعلم



اتلو واحفظ:

### سورة الأحزاب

قَالَ تَمَالَى: ﴿بَنَاتِهَا النَّبِيُّ أَنَّى اللَّهُ وَلَا تُطِيعُ الْكُفْرِينَ وَالْمُتَشَفِّقِينَ إِنَّكَ اللَّهُ كَانَتْ عَلِيمًا حَكِيمًا ① وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ  
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ② وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ③ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ  
قَلْبَتَيْ فِي جُوفِهِ. وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ الَّتِي تَظْهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَرْعَامَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ  
وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ④ ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَحْسَنُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي  
الَّذِينَ وَمَوْلَانَكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ. وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ⑤ النَّبِيُّ  
أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَتْ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ⑥ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ  
مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمَنْ نُوحِ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِيثَاقًا غَلِيظًا ⑦ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَن يَشَاءُ  
وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ⑧﴾

تعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
تَظْهَرُونَ	الظَّهَار: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِرَوْجَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظْهَرِ أُمِّي.
أَرْعَامَكُمْ	مفردُها دَعِيٌّ: هُوَ الْوَلَدُ الَّذِي يُنْسَبُ لِغَيْرِ أَبِيهِ.
أَوْلَىٰ	أَرَأْفُ وَأَحَقُّ.
جُنَاحٌ	إِثْمٌ.
وَأُولُو الْأَرْحَامِ	أَهْلُ الْقَرَابَاتِ.
مِيثَاقًا غَلِيظًا	عَهْدًا عَظِيمًا عَلَى الْوَفَاءِ.

ملاحظات:

---



---



---



---



---



---

جميع الحقوق محفوظة © 2023. كل الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أو توزيع هذا المحتوى دون إذن مسبق من الناشر.

## افهم دلالة الآيات



## أولاً: توقير رسول الله ﷺ:

بدأت السورة الكريمة بثناء النبي ﷺ، بصفته ﴿بِتَأْتِيهَا الْخَبْرُ﴾ تكريماً له، وتبييناً لعلو قدره ﷺ، وتعليماً للمؤمنين أن يكرموا في الخطاب، وذلك بذكره بصفته والصلاة عليه ﷺ.

والابتداء بالثناء يدل على أهمية الأمر ولزومه؛ وهو الثبات على طاعة الله تعالى وامتثال أمره، وأن لا يطيع النبي ﷺ من رفض الإيمان ظاهراً وباطناً (كفراً به)، أو من رفضه باطنياً وقبله ظاهراً (نفاقاً)، وهذا الأمر وإن كان موجهاً للنبي ﷺ، إلا أنه يشمل المسلمين جميعاً، فقد أمرنا بطاعته، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا الَّذِينَ فِيكُمْ﴾ (النساء، 59).

فطاعة من أمرنا الله بطاعتهم، هي من تمام طاعته ﷺ في أمره ونهيه.

## أدلة:

على تكريم الله تعالى للنبي ﷺ (الدليل - وجه الدلالة):

## أطبّق:

من قواعد أصول الفقه: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.  
أطبّق على الآية الكريمة: ﴿بِتَأْتِيهَا الْخَبْرُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَطِيعُ الْكٰفِرِينَ وَالْمُنٰفِقِينَ﴾.

الحوار الذي دار بين النبي ﷺ والوفد الذي جاءه.	خصوص السبب
الكافرين والمنافقين. (دخول ال التعريف على اسم الفاعل يفيد العموم)	الفاظ العموم في الآية
الأمر بالثبات على طاعة الله تعالى وامتثال أمره يشمل كل	تطبيق القاعدة

## ثانياً: سلامة المجتمع:

قال **عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**: عَلِيمٌ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ، حَكِيمٌ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، فَنَاسَبَتْ مَا قَبْلَهَا؛ بَأَنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ، وَنَاسَبَتْ مَا بَعْدَهَا؛ فَهُوَ حَكِيمٌ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ، وَهُوَ اتِّبَاعُ مَا أَوْحَى بِهِ سُبْحَانَهُ إِلَى رَسُولِهِ ﷺ، مِنْ قُرْآنٍ وَسُنَّةٍ، وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى تَطْبِيقِ وَالتَّزَامِ، وَاللَّهُ نَهَى عَنِ الْخَيْرِ بِمَا يَعْمَلُهُ الْمُؤْمِنُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِ.

ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ ﷻ نَبِيَّهُ ﷺ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ، فَهُوَ يَكْفِي مَنْ فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ ﷻ وَيَحْفَظُهُ مِنْ أذى النَّاسِ وَافْتِرَاءِ اتِّهَمِهِمْ. وَقَدْ كَانَتْ تَسْوُدُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَادَاتٌ وَتَصَوُّرَاتٌ جَاهِلِيَّةٌ، لَا تَقُومُ عَلَى عَقْلِ أَوْ مَنْطِقٍ، وَمِنْهَا:

- ◆ أَنْ لِلرَّجُلِ قَلْبَيْنِ، حَتَّى قَالُوا ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**: "أَنَّ جَمَاعَةً قَالُوا عَنِ النَّبِيِّ: أَلَا تَرَوْنَ لَهُ قَلْبَيْنِ، قَلْبٌ مَعَكُمْ وَقَلْبٌ مَعَهُمْ" (رواه أحمد).
- ◆ أَنْ الزَّوْجَةَ تَصْبِحُ أُمًّا إِذَا قَالَ لَهَا زَوْجُهَا: أَنْتِ عَلِيٌّ كَظْهَرِ أُمِّي.
- ◆ أَنْ الْإِبْنَ بِالتَّبَنِيِّ كَالْإِبْنِ مِنَ الصَّلْبِ.

### كفارة الظَّهَارِ

وهي على الترتيب:

1. عتق رقبة مؤمنة.
2. فإن لم يجد، صام شهرين متتابعين.
3. فإن لم يستطع، أطعم ستين مسكيناً من قوت بلده.

فأوحى اللَّهُ ﷻ لِنَبِيِّهِ ﷺ مَا يُبْطِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَالتِّي هِيَ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ بِلا دَلِيلٍ وَلا عِلْمٍ، فَلا حَكْمَ لَهَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يَقُولُ إِلَّا الْحَقَّ، وَلَا يَهْدِي إِلَّا إِلَى الْحَقِّ، فَلَمْ يَجْعَلِ الْخَالِقُ ﷻ لِرَجُلٍ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَإِنَّمَا هُوَ قَلْبٌ وَاحِدٌ، لَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْإِيمَانُ وَالتَّكْفُرُ مَعًا.

كَذَلِكَ لَمْ يَجْعَلِ الزَّوْجَةَ مُحْرَمَةً تَحْرِيماً أَبَدِيّاً بِمَجْرَدِ أَنْ يَقُولَ لَهَا زَوْجُهَا: "أَنْتِ عَلِيٌّ كَظْهَرِ أُمِّي"، وَرَغْمَ قُبْحِ الظَّهَارِ، فَإِنَّ شَرِيعةَ الْإِسْلَامِ تَجِيزُ أَنْ يَرْجِعَ الزَّوْجُ الْمُظَاهَرُ لَزَوْجَتِهِ بَعْدَ آدَاءِ الْكُفَّارَةِ. كَمَا أَنَّهُ ﷻ لَمْ يَجْعَلِ لِلْإِبْنِ بِالتَّبَنِيِّ حَقُوقَ الْإِبْنِ مِنَ الصَّلْبِ أَوْ أَحْكَامَهُ، فَلا يَرثُ مِنَ التَّبَنِيِّ وَلا يَحْرُمُ التَّكَاحُ بَيْنَهُمَا، وَهَذَا كُلُّهُ لِحَفِظِ الْحَقُوقِ وَمَنْعِ الظُّلْمِ وَحِرْصاً عَلَى تِمَاسِكِ الْأُسْرَةِ وَنَقَاءِ الْأَنْسَابِ. ثُمَّ يَبَيِّنُ ﷻ أَنْ مَنْ كَانَ مَعْلُومَ النَّسَبِ الْحَقِّ بِنَسَبِهِ، فَيُنْسَبُ إِلَى أَبِيهِ، أَمَّا مَجْهُولُ النَّسَبِ فَلا يُنْسَبُ لِأَحَدٍ، وَإِنَّمَا تَكُونُ الْعِلَاقَةُ بِهِ عِلَاقَةً أَخَوِيَّةً وَمَوَالَاةً، قَوَامُهَا: التَّكَافُلُ وَالتَّوْفَاءُ وَحِفْظُ الْكِرَامَةِ، لِذَلِكَ نَجَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ حَضَّ عَلَى كِفَالَةِ الْيَتِيمِ.

وَلَمَّا كَانَ احْتِمَالُ الْخَطَا وَارْتِدَا فِي حَقِّ الْبَشَرِ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يَجْعَلِ عَلَى النَّاسِ حَرْجاً فِي الْخَطَا، فَتَجَاوَزَ ﷻ عَنْ إِثْمِهِ، فَخَسَمَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾، سَمِعَ عُمَرُ **عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ** رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، فَقَالَ: اسْتَغْفِرِ اللَّهَ فِي الْعَمْدِ، فَأَمَّا الْخَطَا فَقَدْ تَجَاوَزَ عَنْكَ.

جميع الحقوق محفوظة © مركز الدراسات والبحوث الإسلامية - القاهرة

ثم بينت الآيات الكريمة أن علاقة النبي ﷺ بالمؤمنين مقدمة على أي علاقة أخرى، فطاعته ﷺ مقدمة على طاعة النفس؛ لأنه ﷺ أرحم بالمؤمنين من أنفسهم، وهو الأحرص على جلب مصلحة لهم، أو دفع ضرر عنهم، قال نبي: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة)، وبيّن ﷺ المعنى فيقول: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، فأبما رجل مات وترك ديناً فإلي، ومن ترك مالا فلورثته». (ابو داود)

ولقرب زوجاته منه ﷺ كزهنن الله نبي فجعلنن أمهات للمؤمنين، وهي منزلة خاصة بهنن، وقد طهرهنن الله نبي فقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: 33)، وحرّم نكاحهنن من بعد رسول الله ﷺ، فقال عز وجل: ﴿وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا﴾ (الأحزاب: 53)، تكريماً وتشريفاً لقدره ﷺ.

ثم قررت الآيات الكريمة أن أسباب التوارث بين المؤمنين محصورة في ثلاثة فقط؛ هي: القرابة والنكاح والولاء، أما التواصل بين الناس، وبندل الصلة بين المتأخين والأصدقاء والمعارف بالوصية والهبة وغيرها فلا بأس في ذلك.

ومن رحمته عز وجل بعبادته أنه راعى ظروفهم وأحوالهم، فتدرج معهم في التشريع؛ ليسهل على النفوس تقبل الشرع والرضا به، وليقى فضله نبي فوق كل فضل، فتدرج معهم في أحكام الميراث، وفي تحريم الخمر، وفي حكم التبني؛ فقد كان ﷺ أول من طبق أمر الله نبي، حين ألغى تبنيه لزيد بن عبد الله، وصار ينسبه إلى أبيه: زيد بن حارثة رضي الله عنه.

### استنتج:

✦ مظاهر اهتمام الإسلام بالأسرة من خلال الآيات الكريمة.

✦ أهمية مبدأ التدرج في الحياة.

### اقارن:

قال نبي: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾

✦ أميز بين التوكّل والتواكل.

التَّوَكَّلْ:

التَّوَاكَلْ:

أَبَيِّنْ:

مظاهر تكريم الله تعالى لزوجات النبي ﷺ.

زوجاته ﷺ

أناقش:

هَجَرَ الزَّوْجَ زَوْجَتَهُ دُونَ سَبَبٍ (الدوافع المحتملة، صورُ الهجرانِ، نتائجُ مِنَ الواقعِ).

الدوافعُ:

من صورِ الهجرانِ:

نتائجُ مِنَ الواقعِ:

**العلم والحكمة:**

اقتُرِنَت صِفَتَا الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، قَالَ تَلَوَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، مَا يَدُلُّ عَلَى أَهَمِّيَّةِ اجْتِمَاعِيهِمَا، فَالْعِلْمُ أَنْ تَدْرِكَ حَقِيقَةَ الْأَشْيَاءِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا، أَمَّا الْحِكْمَةُ فَهِيَ أَنْ تَضَعِ الْأُمُورَ فِي مَوَاضِعِهَا، فَالْعِلْمُ وَحْدَهُ لَا يَكْفِي؛ إِذْ لَا بَدَّ مِنَ الْحِكْمَةِ؛ لِتَوْظِيفِهِ فِيمَا فِيهِ خَيْرُ النَّاسِ وَسَعَادَتُهُمْ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا قِيَمَةَ لِلْعِلْمِ مِنْ دُونِ الْعَمَلِ؛ فَعَلِمَ الْمَرِيضُ بِاسْمِ دَوَاءٍ مَا وَتَرَكِيْبِهِ وَفَوَائِدِهِ لَا يَكْفِي لِعِلَاجِ الْمَرِيضِ، إِذْ لَا بَدَّ لَهُ مِنْ تَسَاوُلِ الدَّوَاءِ حَسَبَ التَّعْلِيمَاتِ.

أَمْثَلْ:

أضربُ مثلاً تطبيقياً على ضرورة اقتران العلم بالعمل.

## استقصي:

بعض معاني الحكمة (من معاجم اللغة).

## ميثاق الأنبياء:

قال تار: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾. فما هو عهدُه عز وجل على أنبيائه عليهم السلام؟

★ أن يبلغوا رسالاته ووحية عز وجل بلا زيادة أو نقص.

★ أن يصدق بعضهم بعضاً، فيؤمن كل نبي بمن جاء بعده.

★ يؤمن كل نبي بالنبي الخاتم محمد رسول الله ﷺ.

ويثبت الآيات أن الله تبارك وأخذ من النبيين جميعاً هذا العهد الذي عظّمه الله تبارك، ثم خصّت خمسة من الأنبياء بالذكر، هم أولو العزم من الرسل: محمد ﷺ، ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، وبدأ بالنبي ﷺ تشریفاً وتكريماً له، ولأنه هو وسيلتنا لمعرفة بقیة الأنبياء، والإيمان بهم عليهم السلام.

## من أقهات التفسير

قال تار: ﴿لَيْسَ لَ الصّٰدِقِيْنَ عَنْ صٰدِقِيْهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِيْنَ عَذَابًا أَلِيْمًا﴾. يوم القيامة «لَيْسَ لَ» الله «الصّٰدِقِيْنَ» الأنبياء «عَنْ صٰدِقِيْهِمْ» في تبليغ الرسالة تبيكيتاً للكافرين بهم «وَأَعَدَّ» تعالى «لِلْكَافِرِيْنَ» بهم «عَذَابًا أَلِيْمًا» مؤلفاً. (تفسير الجلالين)

## استنتج:

دلالة ذكر الأنبياء بصيغة الجمع، والميثاق بصيغة المفرد في قوله تار: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾.

### أَسْتَنْبِظُ، وَأَعْلَنُ:

قَالَ تَارِي: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَأَشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾﴾. (ال عمران)

ميثاقُ اللهِ تبارك وتعالى على الأنبياء عليهم السلام يشمل أمتهم.

﴿ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾: تأمل العبارة السابقة، وأكمل:

الاستنباط:

التعليل:

### أنظّم مفاهيمي

### التَّبَاتُ عَلَى الْحَقِّ

مظاهره		تكريم النبي ﷺ
تحريم الزواج من زوجاته بعد وفاته.		الامر للنبي ﷺ ولأقربيه
لا تطع		
الظهار،		
		إبطال عادات خطأ
		ميثاق الله على الأنبياء عليهم السلام
الولاية	النكاح	القربان
		أسباب الثوارث
		مكانة زوجات النبي ﷺ



## أنشطة الطالب

## أجيب بمفردتي:

♦ **أولاً:** فسّر قوله تعالى: ﴿بَيَّنَّا لِلنَّبِيِّ آتَىٰ اللَّهُ وَلَا يُطِيعُ الْكٰفِرِينَ وَالْمُنٰفِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

♦ **ثانياً:** ما دلالة قوله تعالى:

1. ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾؟

2. ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾؟

♦ **ثالثاً:** استقصِ الأحكامَ الشرعيَّةَ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ:

♦ **رابعاً:** استتجْ أهميَّةَ إبطالِ تحريمِ الزَّوجَةِ على التأييدِ بالظَّهَارِ:

♦ **خامساً:** حسبَ الجدولِ التالي، قارنْ بينَ كفالةِ اليتيمِ والتَّبَنِي:

وجه المقارنة	كفالة اليتيم	التبني
المفهوم		
الهدف		
الحكم الشرعي		



أثري خبراتي

1. أبحث عن سبب وصف خمسة أنبياء عليهم السلام بأولي العزم من الرسل.
2. أصمم عرضاً تقديمياً يُعرف بأهداف مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر بدبي ومبادراتها في رعاية الأيتام، ثم أشاركه مع زملائي.

أقيم ذاتي



م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على حفظِ الآياتِ الكريمةِ.			
2	أكرمُ زوجاتِ الرسولِ <small>عليهن السلام</small> .			
3	أحترمُ مجهولَ النسبِ.			
4	أحرصُ على الالتزامِ بأحكامِ الآياتِ الكريمةِ.			
5	أطبّقُ أحكامَ التلاوةِ وأدائها.			

## الدرس الثاني

## العقل والنقل

أتعلم من  
هذا الدرس أن:

1. أحدد العلاقة بين العقل والنقل.
2. أبين دور العقل تجاه النقل.
3. أوضح نظرة الإسلام لتحدي العقل البشري.
4. أستنتج أهداف تحدي العقل البشري.
5. أبين سبب بعد العقل عن النقل.
6. أستنتج من الأدلة عالمية الإسلام.

أبادر؛ لأتعلّم



قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعِبَادٍ ۗ مَا خَلَقْنَاهُمْ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾﴾  
(الدخان)، ما خلق الله عز وجل شيئاً إلا لحكمة، وجعل لكل شيء من خلقه وظيفة يؤديها، وقد أعطى كل مخلوق ما يمكنه من القيام بمهمته، وبالقدر الكافي لتلك المهمة، وقد خلق عز وجل الإنسان وجعله خليفة في الأرض، فهو مكلف بإعمار الأرض، وعبادة الله تعالى.

أحدّد:

الأمور التي ميّز الله تعالى بها الإنسان عن سائر المخلوقات؛ ليتمكن من القيام بوظيفته.



أستخدم مهاراتي لأتعلّم



لماذا النقل والعقل:

أعطى الله تعالى الإنسان كل ما يلزم لعمارة الأرض، فزوّدته بالعقل والإرادة وسخر له ما في السماوات والأرض، وأعطاه القدرة على اختيار أقواله وأفعاله.  
فلماذا أرسل إليه الوحي ما دام الأمر كذلك؟ وهل يحتاج الإنسان للوحي لأداء وظيفته؟

نعم، لقد خلق الله للإنسان، وجعل فيه الطاقات والقدرات الكافية لإعمار الأرض، ولكنها أيضًا هي نفسها كافية لتدمير الأرض، وتعطيل جهود الآخرين في الإعمار والتنمية، وإفساد ما أنجزوه، بإرادة الإنسان اللازمة لزراعة شجرة، هي نفسها كافية للقضاء عليها، والطاقات الكبيرة اللازمة للحفاظ على جمال البيئة ونظافتها، بجزء من تلك الطاقات يمكن أن يُفسد ذلك كله، لذلك لا بد من ضبط حركة هذه الطاقات البشرية في الاتجاه الصحيح، وتحقيق تعاونها وانسجامها في أداء وظيفتها. والذي خلق الإنسان يعلم ما يصلح له وما لا يصلح، لذلك كان لا بد من الوحي (النقل) لبيان حقيقة علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبالكون وليركبي نفس الإنسان، ويحفز طاقاته وقدراته العقلية للبحث والاكتشاف والإبداع، فتكون عمارة الأرض طاعة لله ومصالحة للإنسان، مع العلم أن الله عز وجل غني عن الخلق كله.

### استنتج:

❖ مَنْ لَهُ الْحَقُّ فِي سُنِّ الْقَوَانِينِ.

❖ أَهْمِيَّةُ الْقَوَانِينِ فِي حَيَاةِ الْأُمَّمِ.

### العقل والمسؤولية العظيمة:

تفاوتت قدرات الناس وطاقاتهم وإمكاناتهم، حتى الفرد الواحد تراوح طاقاته بين القوة والضعف حسب حالته وظروفه، وعندما يواجه الإنسان أمرًا ما، فإنه يشهد كل قواه للتعامل مع هذا الأمر، وقد يواجه - كما واجهت البشرية من قبل - مَنْ يدعي أنه رسول من الله، وأنه يحمل رسالة للناس، أو يجد مَنْ يدعي أنه يبلغ أمرًا عن الرسول ﷺ، فهل يُسلم الناس لذلك!

إن التسليم دون علم أو معرفة أو خبرة جهل مطبق، قال نبي: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوْا عَلَيْهَا صُمًّا وَعَعْمَانًا﴾ (الفرقان، ٣٧) أي لم يقعوا عليها كالأعمى والأصم، بل يقبلون عليها بعقول مفتوحة وواعية، فالعقل السليم يتدبر ويتأمل ليعلم ويكون قناعات راسخة لا تتزعزع؛ لذلك نجد أن القرآن الكريم خاطب عقول الناس أولاً، فقال نبي: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الرعد، ٤)، وهذه دعوة لإعمال العقل،

بكل ما له من طاقاتٍ وأدواتٍ؛ ليتأكد من صدقِ المدعي، ويدرك ما جاء به، فهذا النبي ﷺ يقول لأهل مكة: «أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل، أكنتم مُصدّقي؟ قالوا: ما جرّبنا عليك كذباً» (بخاري)، فخطب ﷺ عقولهم، فحكّموا بصدقِهِ حسبَ علمهم وخبرتهم، والقرآن الكريم كذلك خطب العقول، قال تلميذ: ﴿ قُل لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَيْتُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (يس: 16)، فهي مسؤوليةٌ كبيرةٌ تلك التي يتحملها العقل، يترتبُ عليها مستقبلُ الإنسان وسعادته، أما حدودُ مسؤوليةِ العقلِ فهي كما يلي:

- ★ التحقق من صدقِ الوسطةِ التي جاءت بالوحي وهم الأنبياء صلواتهم.
- ★ فهمُ الوحي وإدراك مقاصده.
- ★ إقامة الدليل المبنى على الوحي.
- ★ تطبيق أوامرِ الله ونواهيه.

فالعقلُ السليمُ لا يرفضُ أو يقبلُ شيئاً دونَ دليلٍ، فهو يقبلُ شربَ الدواء؛ لأنه يثقُ بعلمِ الطبيب، ويرفضُ الشائعات؛ لأنها تقومُ على الكذب، وجهالةِ المصدر، تماماً كما يرفضُ العبثَ والفوضى التي تمنعُ حركته في أداءِ المهمةِ التي خلقَ لها، وقد شهد العالمُ بعضَ الدعواتِ، التي انتهت المطافُ باتباعها إلى الاستعبادِ والقتلِ والانتحارِ، فهؤلاء ألغوا عقولهم، وقد وصفَ القرآنُ الكريمُ مَنْ عطلَ عقله وسمعَه وبصره فقال: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (الأعراف: 179).

### استقصي:

أسماء بعض المجموعات الخارجة على القانون في الوقت الحاضر.

- .....
- .....
- .....
- .....

### ناقش:

بالتعاون مع مجموعتي وبإشرافِ المعلمِ العبارة التالية: "شخصٌ يكفر من يخالفه الرأي".

## العلاقة بين العقل والنقل:

أرسل الله ﷻ الرسل ﷺ وأنزل عليهم وحيه: ليبلغوا رسالته ربهم إلى الناس، وليخاطبوا بها الناس على اختلاف عقولهم، فالعقل في الإنسان هو أداة تلقي النقل (الوحي) واستقباله، وهو الأساس في فهم وإدراك رسالة الله ﷻ، وتحقيقها في الواقع الملموس، فلا بد من أن يكون الوحي متوافقاً ومنسجماً مع العقل؛ لأن الذي خلق العقل وأنزل النقل (الوحي) هو الله ﷻ.

إن علم الله ﷻ مطلق، أما العقل فهو مخلوق، ومعنى ذلك أن قدراته وعلمه محدودان، رغم العلوم والاكتشافات الهائلة التي توصل إليها، يقول أحد العلماء المعاصرين: معلومتنا كقطر في دائرة، فكلاً ما اتسع القطر يتسع المحيط أضعافاً. فالنقل والعقل مصدران للعلم والمعرفة، وغايتُهُما واحدة وهي الوصول إلى الحق، فالعلاقة بينهما هي علاقة تكاملية، ولا يلغي أحدهما الآخر، وما يبدو في ظاهره أنه تعارض بين النقل الصحيح والعقل، إنما هو تعارض مع الأهواء والشهوات، أو الفهم الخاطئ، وليس مع العقل الصحيح، فهناك علماء في مختلف العلوم، قد آمنوا بعد أن تعمقوا في أبحاثهم واكتشافاتهم، كما أن الله ﷻ قد أثنى على العلماء فقال ﷻ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّكَ اللَّهُ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ (فاطر: 28)، ما يدل على أنه لا تعارض بين النقل والعقل، وقال ﷻ: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُمْ يَأْتِي بِأَحْسَنُ﴾ (النحل: 125).

وهذه الدعوة للحوار بالعلم والمنطق دليل آخر على التوافق بينهما. وقد حرص العلماء المسلمون على دراسة علم المنطق، ومنهم من تعمق بدراسة الفلسفة القديمة؛ ليزيلوا أي لبس أو غموض بين النقل والعقل، وإظهار العلاقة الصحيحة بينهما.

### استقصاء:

قد يعتري العقل حالات تجعله عاجزاً عن استقبال أوامر الله ﷻ ونواهيه، فيرفضها؛ لأنها تتعارض مع رغبات النفس، مثلما يرفض مدمن المخدرات كل النصائح والتحذيرات من أخلص الناس إليه، ويخالف القوانين التي وضعت لحمايته والحفاظ على حياته؛ لأن رغبته تعلقت بهذا السم، وعطلت عقله، فلا يقتنع بأن الخير له بالبعد عن هذه الآفة القاتلة، فالتعارض يكون مع رغبته وليس مع عقله. فما الأمور التي قد تظراً على العقل وتمنعه من التفكير السليم؟

- \_\_\_\_\_
- \_\_\_\_\_
- \_\_\_\_\_
- \_\_\_\_\_

## أعتر:

عن قيمة الحوارِ بجملٍ قصيرة:

## نظرة الإسلام لتحدي العقل البشري:

إنَّ تحدي القرآن الكريم للعقل يعدُّ تكريماً للعقل، وتقديراً لمكانته، واعترافاً بأنَّ العقل مؤهلٌ لهذا التحدي، وليس من قبيل الاستخفافِ بالعقل كما قد يتوهم البعض، فليس من المعقول أن يتحدى القرآن الكريم من هو عاجزٌ أو ضعيفٌ، فلا معنى للتحدي في هذه الحالة.

وقد جاء هذا التحدي عندما ادعى بعضهم أن بشرًا قد علم القرآن الكريم لسيدنا محمد ﷺ، فأراد الله سبحانه أن تكشف عقولهم خطأ هذا الزعم، فيستمرروا في الحوار والمناقشة والبحث لاكتشاف الحقيقة، والإيمان بالله تعالى عن اقتناع تام، وهو في ذات الوقت دعوة شاملة لاكتشاف أسرار الكون، وعدم التوقف عن طلب العلم، ويبيِّن ذلك القرآن الكريم على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام، حيث يقول الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْسَ رَبِّي لِأَكُوفِكَ مِنَ الْقَوِّمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٧﴾﴾ (الأنعام).

إنَّ عجزَ الناس عن عمل ما، لا يعني ضعفَ عقولهم، بل هو كشفٌ لحدود قدراتهم، ودعوةٌ إلى تنميتها دون إضاعة الوقت فيما ثبت خطؤه أو في أمور لا جدوى منها، فيكون التحدي سبباً في تنبيه طاقات العقل البشري وإطلاقها.

## أوضح:

حدود علوم العقل البشري من خلال قوله تعالى: ﴿وَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٥﴾﴾. (الإراء)

## اتفكر:

بحال الإنسان لو لم يُخبره الله تعالى بالغيبيات التي لا يستطيع عقله بلوغها.

## استنبط:

من خلال الآيات الكريمة أهداف تحدي القرآن الكريم للناس:

الهدف من التحدي	الآيات القرآنية
	﴿أَلَمْ نَر إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّىَ الَّذِي يُبْعَثُ وَيُمْيْتُ قَالَ أَنَا أُبْعَثُ وَأُمِّيْتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدَى الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴿٥٨﴾﴾ . (البقرة)
	﴿فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِلَّا كِبْرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٨٨﴾﴾ . (الأنبياء)
	﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنفُسَهُمْ بَقُولُوا إِِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ لِّسَاتٍ الَّتِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾﴾ . (النمل)
	﴿أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ بِرَبِّهِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤﴾﴾ . (النمل)

## مستوى التحدي:

بعدما قال أهل مكة ما قالوا في القرآن الكريم، جاء التحدي مناسباً لحالهم: فهم أهل اللغة والفصاحة، ومناسباً لمقالهم: إن بشراً يعلم محمدًا ﷺ، وكأنه يقول لهم: إذا كان محمدًا إنما يعلمه بشر واحد، فاستعينوا أنتم بكل البشر، وليعلمكم كل الخلق بمثل الذي علم به بشر واحد محمدًا ﷺ كما تزعمون.

## اتعاون مع مجموعتي:

نرتب آيات التحدي الخمس بناءً على حجم التحدي الوارد فيها:

قال مزعل:

- ﴿أَمْ يَقُولُونَ افترناه قل فأتوا بعشر سور مثله مؤفترين وأدعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين ﴿١٣﴾﴾ (هود)
- ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣١﴾﴾ (سورة الطور)
- ﴿لَيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾﴾ (الإسراء)
- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْزَقُوا النَّارَ الَّتِي وُقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾ (البقرة)
- ﴿أَمْ يَقُولُونَ افترناه قل فأتوا بسورة مثله. وأدعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين ﴿٢٨﴾﴾ (يونس)



**أستخلص:**

مستويات التحدي من النشاط السابق.

**اتعاون، وأحد:**

دور العقل في الأدلة الآتية:

عن النبي ﷺ أنه قال: «صِلَّةُ الرَّحْمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ» (الجامع الصغير)، واللَّهُ نَحْلَةٌ تَهْدِي يَقُولُ: «فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ» (الأعراف: 34).

عن النبي ﷺ قال: «مَاءٌ زَمَزَمٌ لِمَا شَرِبَ لَهُ» (البيهي)، والحديث الموضوع "الباذنجان شفاء من كل داء".

**أفكر، واستنبط:**

من خلال النصوص التالية أكمل الجدول التالي:

قال نبي: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ، لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ (الفرقان)، وقال ﷺ: «وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» (متفق عليه). فرسول الله محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، ورسالته خاتمة الرسالات.

.....	الآية الكريمة دليل على
.....	الحديث الشريف دليل على
.....	النتيجة



## العقل والنقل

	دور العقل تجاه النقل
	أهداف التحدي
	أسباب بُعد العقل عن النقل
	نظره الإسلام للعقل

## أنشطة الطالب

## أجيب بمفردتي:

• أولاً: وضح المفاهيم التالية:

1. النقل الصحيح:

---



---

2. العقل الصريح:

---



---

3. الإعجاز القرآني:

---



---

• ثانياً: وضح العلاقة بين العقل والنقل من خلال الأثر الآتي:

صحَّحَ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: "لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلَ الخِفِّ أَوْلَى بِالمَسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ،  
وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَمَسْحُ عَلِيَّ ظَاهِرِ خَفِيهِ".

---



---

• ثالثاً: بين نظرة الإسلام لتحدي العقل.

---



---

• رابعاً: عدّد مستويات التحدي للناس في القرآن الكريم.

---



---



---



---

♦ **خامسًا:** يبين دور العقل تجاه قوله تعالى: ﴿لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَنبِيءُ وَأُمِّيَّتٌ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فإِنَّكَ اللَّهُ تَبَّأْتِ بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الضَّالِّينَ ﴿١٢٥﴾﴾ . (البقرة)

.....	دور العقل تجاه المصدر
.....	دور العقل في ترجيح المواقف
.....	جانب الالتزام
.....	الاستدلال من النص

أعدُّ تقريرًا عن مظاهر عالمية الإسلام.



أقيم ذاتي

م	جانب التعلم	مستوى تحقيقه		
		متوسط	جيد	متميز
1	ألتزم بالدين الإسلامي الحق في جميع أموري.			
2	أحرص على التمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ.			
3	أعاون الناس المنكوبين في كل أرجاء العالم.			
4	ابتعد عن التقليد الأعمى خاصة في الأمور الشرعية.			
5	أفكر فيما أسمع أو أقرأ أو أفعل.			

## الدرس الثالث

## الاستغفار

أتعلم من  
هذا الدرس أن:

1. أتيّن المقصود بالاستغفار.
2. أتيّن أثر الاستغفار على الفرد والمجتمع.
3. أوضح مجالات الاستغفار.
4. أحرص على تمثّل القيم والأخلاق الإسلامية.

أبادر؛ لأتعلّم



قال نضر: ﴿وَاتَّبِعْ فِيمَا أَنْتَ مِنَ اللَّهِ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تُنْسِكْ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَتَّبِعِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (القصص)

### أناقش:

معنى الإحسان من خلال صور واقعية في الحياة.

"إتقان العمل، الإنعام على الغير، .....

أستخدم مهاراتي لأتعلّم



### مفهوم الاستغفار:

الاستغفار لغة: طلبُ العقبة، والأخذُ بأسبابها، وهو المقصودُ بالمعنى الاصطلاحي، وكما هو معلوم، فإنَّ المقصودَ بالعقبة: تركُ ما لا يليق، والبعدُ عما يخرمُ المرءة. أما المرءةُ فهي الوقوفُ عندَ محاسنِ الأخلاقِ وجميلِ الصفاتِ، والاستغفارُ متعلِّقٌ بكلِّ هذه المعاني، ومشتملٌ عليها، فهو يجمعُ بينَ العقبةِ والمرءةِ في الوقتِ نفسه، كما سيتضحُ لنا لاحقاً.

## أبدي رأياً:

حول العلاقة بين الاستغفار والتسامح.

### أهمية الاستغفار وأثاره:

الاستغفار خلق إيماني رفيع، يرسخ في المجتمع معاني التكافل والتعاون والتسامح، وله آثار عظيمة على الفرد والمجتمع، ومن هذه الآثار:

#### أولاً: آثار الاستغفار على الفرد:

1. علو الهمة والبعث عن سقاسف الأمور، والانشغال بما هو نافع، كطلب العلم، والبحث عن حلول لمشاكل علمية أو اجتماعية أو إنسانية، فتسمو أهداف الإنسان في الحياة وينطلق لتحقيقها.
2. تحمّل المسؤولية المجتمعية، فالاستغفار يمنع المسلم من إلحاق الأذى بالآخرين، ممّا يعين الفرد على القيام بواجبه تجاه مجتمعه، بالحفاظ على مصالحه وحمايتها، وبذيل المنافع لأي مخلوق.
3. كسب ثقة الآخرين واحترامهم ومحبتهم، قال عمر: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت: 34)

#### ثانياً: آثار الاستغفار على المجتمع:

أثر الاستغفار على المجتمع لا يقل أهمية عن أثره على الفرد، بل يلاحظ الارتباط الوثيق بين أثر هذا الخلق الإسلامي على الفرد وأثره على المجتمع، ويظهر مدى ترابط هذه الآثار من خلال ما يأتي:

1. تماسك المجتمع أمام الأخطار؛ نتيجة لوجود الثقة بين أفرادهِ.
2. خلو المجتمع من الجريمة؛ نتيجة لتحمل أفرادهِ مسؤولية المجتمع.
3. تقدّم المجتمع وازدهاره؛ نتيجة لعلو همة أبنائه وارتفاع مستوى طموحاتهم.
4. استقرار التعاملات المالية والاقتصادية وتبادل المنافع والمصالح ممّا يعزز الأمن الاقتصادي للمجتمع.

## استنتج:

من خلال ما سبق خطورة غياب الاستغفار.

1.

2.

## مجالات الاستعفاف:

وردت كلمة الاستعفاف -بناءً على أصلها اللغوي- في القرآن الكريم ثلاث مرات، في ثلاث آيات كريمات:

قال تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ۗ﴾ (النساء: 6)

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ﴾ (النور: 33)

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ يَدَيْهِنَّ غَيْرَ مُبْتَغِيَاتٍ يُرْسَوْنَ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾ (النور)

إن الاستعفاف سلوك عملي شامل لجميع تصرفات المسلم والمسلمة، في المعاملات والعبادة والعلاقات والمشاعر والمواطفة، حتى شمل الاستعفاف سؤال الناس (التسول)، قال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ﴾ (البقرة: 273)، إلا أن الآيات الكريمة ركزت على مجالين اثنين: المال والنكاح.

## 1. المجال الأول: الاستعفاف في النكاح والأعراض:

قال تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ﴾ (النور: 33)، وقد جاءت الآية الكريمة في سياق الحث على تيسير أمور الزواج، والتخفيف عن الشباب المقبل على الزواج، لكن الذي تعذر عليه الزواج لأي سبب من الأسباب، فعليه الاستعفاف عن الحرام، حتى يرزقهم الله تعالى من فضله، وكذلك الاستعفاف عما يؤدي إلى الزنى، من النظر والكلام ومشاهدة الأفلام وقراءة الروايات والكتب التي تثير الخيال والشهوة، قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب، من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء» (رواه البخاري)، فالبعد عن المثيرات ودواعي الزنى، مع الانشغال بما ينفع؛ مثل العبادة والرياضة، يكون استعفافاً عن الحرام.

كما أن قوله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ يَدَيْهِنَّ غَيْرَ مُبْتَغِيَاتٍ يُرْسَوْنَ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾ (النور)، فقد وردت في سياق المباح من الزينة الظاهرة للمرأة والحشمة، وقد بينت المباح للنساء اللاتي لا رغبة لهن في الزواج؛ لكبرهن في السن، فلا يخشى منهن أو عليهن الفتنة، فأذن الله تعالى لهن التخفيف من ثيابهن، فهو مباح لهن، ثم بين الحق بزينة أن الاستعفاف: بترك التخفيف من الثياب، خير لهن، وهذا ورع وإحسان ومروءة؛ لأن ترك المباح خشية الوقوع في المحظور ورع، كما أن الوقوف عند محاسن الأخلاق مروءة، وهذا يبين أن الاستعفاف يشتمل على المروءة.

### أقترح:

وسائل مناسبة لتحقيق الاستعفاف في مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت:

- 1.
- 2.
- 3.
- 4.

### أناقش، واحدد:

أربعة سبل لتحقيق الاستعفاف فيما يأتي:  
 ❏ العمل والوظيفة العامة.

- 1.
- 2.
- 3.
- 4.

❏ الكتابة ونشر المطبوعات.

1. الالتزام بقانون النشر والمطبوعات في الدولة.

- 2.
- 3.
- 4.

### 2. المجال الثاني: الاستعفاف في المال:

قال ابن عمر: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء: 6)، وقد وردت الآية الكريمة في سياق الحث على رعاية اليتيم والعناية بماله، وقد نهى الشرع الوصي الغني عن الانتفاع بمال اليتيم والأخذ منه، رغم أنه يقدم خدمة لليتيم وعملاً، وهذا من محاسن الأخلاق. والاستعفاف في المال عامة يشمل جميع التعاملات المالية؛ طرائق اكتسابه، فيستعف المسلم عن كسبه من حرام، كالسرقة والربى والقمار والغش والاحتكار، والتضيب والاحتيال، وغيرها مما حرّمه الله عز وجل ورسوله ﷺ.



كما أنه يشمل سبب إنفاق المال فيكون الاستعفاف بالاعتدال بالنفقة، والاستعفاف عن التبذير والإسراف والتقتير وعن إنفاقه فيما حرمه الله تعالى.

### أحلل، وأوجد حلاً:

بالتعاون مع مجموعتي، نحلل المشكلة التالية، ونضع ثلاثة ضوابط تحقق الاستعفاف، وتشكل حلاً مناسباً لها حسب الجدول التالي:

\* التسوق والتسويق عبر المواقع الإلكترونية.

المشكلة	عدم مطابقة المنتج للمواصفات المعلن عنها، وبيع سلع مزورة.
أسبابها	مخالفة القانون، عدم لجوء المستهلك للجهات المختصة،
نتائجها	
الحل:	

\* الإعلانات التجارية:

الحل:	
-------	--

### تزكية النفس والاستعفاف:

الإنسان بطبيعته تتجاذبه نوازع الخير ونوازع الشر، فهو بحاجة إلى ضبط تصرفاته وكبح جماح نوازع الشر فيه، خصوصاً الشهوات والأهواء، وتقع على عاتقه مسؤولية تزكية نفسه وحملها على النقاء والطهارة، وذلك بتغليب نوازع الخير والتسامح في النفس، وحملها على الاستجابة للفضائل والأخلاق الكريمة، فتنضبط نوازع الإنسان وميوله، ومما يعينه على ذلك كله الاستعفاف.

فما هو السبيل إلى الاستعفاف؟ ومن ثم إلى الفضائل كلها؟

1. المداومة على العبادات وخاصة الصلاة، قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنفَعُ عَنِ الْفَحْشَاءِ

وَالْمُنْكَرِ﴾. (العنكبوت: 45)

2. الحفاظُ على التوافلِ وذكرِ اللّهِ تبارك وتعالى والدعاء، وقد كان رسولُ اللّهِ ﷺ يُكثِرُ أن يقولَ: «يا مُقلِّبِ القلوبِ ثبِّتْ قلبي على دينِكَ». (سنن الترمذي)
3. الصُّحبةُ الصالحةُ التي تُعينُ على الخيرِ وتمنعُ الإنسانَ من أن يؤذي نفسه أو غيره.

### أقرأ، واستنتج:

قال ﷺ: «إنما العلمُ بالتعلم، وإنما الحلمُ بالتحلم، ومن يتحرَّرَ الخيرَ يُعطه، ومن يتَّقِ الشرَّ يُوقه». (الجامع الصغير)

\* من خلالِ الحديثِ الشريفِ، أستنتجُ آيةً للوصولِ إلى الاستغفارِ وتزكيةِ النفسِ.

1.

2.



الاستعفاف

		مفهوفه
		اهميته
	على الفرد	اثره
	على المجتمع	
		مجالته
		سبله

## أنشطة الطالب

### أجب بمفرداتي:

♦ **أولاً:** اشرح المفاهيم التالية:

1. المروءة.

2. العفة.

♦ **ثانياً:** وضح العلاقة بين آثار الاستغفار على الفرد وآثاره على المجتمع كما يلي:

★ نوع العلاقة:

★ التعليل:

♦ **ثالثاً:** اذكر أهم سبل الوصول إلى خلق الاستغفار.

- 
- 
- 
- 

♦ **رابعاً:** بين كيف يتحقق الاستغفار في النكاح.

♦ **خامساً:** دلل على إمكانية تحقيق الاستغفار بغير النكاح.

أكتب مقالة موجزة عن خلق الاستغاف في الأسواق والتسويق.



أقيم ذاتي

م	جانب التعلم	مستوى تحقيقه		
		متوسط	جيد	متميز
1	أحرص على الاستغاف في جميع المجالات.			
2	أكرس اهتمامي على النافع والمفيد.			
3	أحدد معنى الاستغاف وآثاره ومجالاته.			
4	أضع أهدافي وأركز جهدي عليها.			

## معجم الدرس

المصطلح	المعنى
الإحسان	في العبادة: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. في المعاملات: بذل المنافع من أي نوع كان للآخرين.
المروءة	آدابٌ نفسانيّةٌ تحملُ مراعاتها على الوقوفِ عندَ محاسنِ الأخلاقِ وجميلي العاداتِ.
الورع	تركُ المباحِ خشيةً الوقوعِ في الحرامِ.
الوصي	من له صلاحيةُ التصرفِ في مالِ اليتيمِ ورعايتهِ والحفاظِ عليهِ.
المسؤولية المجتمعية	الالتزامُ والمساهمةُ بتنميةِ المجتمعِ وتقديمه وازدهاره في المجالاتِ الاجتماعيةِ والبيئيةِ.
القمار	كلُّ لعبٍ بينَ متنافسينَ على مالٍ يُجمعُ منهم ويزعُ على الفائزِ منهم ويحرمُ الخاسرَ.
الاحتكار	شراءُ السلعِ وحبسُها؛ لتقلَّ بينَ الناسِ فيرتفعَ سعرُها.
العش	كتمُ كلِّ ما لو علمه المبتاعُ (في السلعةِ) كرههُ.
التوافل	هي ما عدا الفرائضِ من جميعِ أجناسِ الطاعاتِ (مثل سنن الصلاة).
الزينة الظاهرة	كلُّ ما تزينُ بهِ المرأةُ، ويظهرُ للناسِ وفقِ الصوابِ الشرعيةِ.

## الدرس الرابع

## العقود المالية في الإسلام

أتعلم من  
هذا الدرس أن:

1. أئين معنى العقود.
2. أستنتج أهمية تنظيم العقود المالية.
3. أحدد أركان العقود المالية وشروطها.
4. أوضّح أقسام العقود المالية، من حيث المشروعية والغاية.
5. أئين خصائص العقود المالية في الإسلام.

## أبادر؛ لأتعلّم



قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُبْتِغَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ (المائدة)

## ناقش، وأستنتج:

- ◆ الأمر الوارد في الآية الكريمة؟
- ◆ ألفاظاً مرادفة لكلمة "العقود"؟

## تعريف العقد



العقد في اللغة:

الجمع بين أطراف الشيء وربطها.

العقد في الاصطلاح:

ارتباط إرادة طرفين، على وجه مشروع.

## استخدم مهاراتي لأتعلّم



تنقسم العقود والالتزامات في الإسلام حسب موضوعها؛ فهناك التزامات دينية يتعهد بها الإنسان أمام الله تعالى، وهناك التزامات وعقود اجتماعية متعلقة بالأحوال الشخصية، وعقود واتفاقيات دولية، وعقود علمية، وعقود مالية، وغيرها من العقود.



## أصنّف:

العقود والالتزامات التالية وفق ما يناسبها في الجدول:  
معاهدة هدنة - بعثات دراسية - النذر - البيع - اليمين - الإجارة - الزواج.

العقود	أقسام العقود والالتزامات
	التزامات دينية
	عقود اجتماعية
	عقود دولية
	عقود مالية
	عقود علمية

## أهمية تنظيم العقود وتوثيقها:

لتنظيم العقود المالية، دور مهم في منع النزاعات قبل وقوعها ومنع الضرر كذلك، ويتحقق هذا من خلال تحديد ما على أطراف العقد من واجبات، وضمنان ما لهم من حقوق، مع الحرص على التوثيق بالكتابة والشهود، وغيرها من الوسائل ما أمكن ذلك. يقول الله نذر في آية الدين - وهي أطول آية في القرآن الكريم -: ﴿وَلَا تَسْمُرُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ﴾. (البقرة: 282)

## أتوقع:

النتائج المترتبة على الإخلال بالعقد في الحالة الآتية:  
التزم المشتري بتحويل المبلغ، ولم يلتزم البائع بإرسال البضاعة.

## أستنتج:

بعض فوائد توثيق العقود وتنظيمها:

- 
-



## أركان العقود المالية:

### الإكراه في العقد

لا يصح بيع المكره، ويُستثنى من ذلك الإكراه بحق؛ كما لو أكره القاضي المدين المماطل على بيع بعض أملاكه لیسدّ ديونه، ومثل نزع الملكية الخاصة لأجل المصلحة العامة، بضوابطها الشرعية.

من أسس التعامل في الإسلام التراضي؛ يقول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِحَضْرَةٍ عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ (النساء: 29)  
وأركان العقد ثلاثة: صيغة العقد، والمتعاقدان، ومحل العقد (المعقود عليه).

### الركن الأول: صيغة العقد:

الصيغة بالإيجاب والقبول؛ وتكون باللفظ (القول)، أو بالكتابة، أو بالإشارة، أو بالفعل (المعاطاة). ويمكن التعبير عن الصيغة بأي وسيلة واضحة، ومفهومة، ومتعارف عليها، مثل استخدام وسائل الاتصال الحديثة في إجراء العقود.

### استخرج من معجم الدرس:

الصيغة:

### أبين:

نوع صيغة العقد في الحالات الآتية:

✦ أرسلت قائمة بالكتب التي تريد شراءها من موقع على شبكة الإنترنت، ثم تلقت ردًا إلكترونيًا بالموافقة، وبعدها دفعت المبلغ بواسطة بطاقة دفع مصرفية.

✦ في سوق تجاري دفعت المشتري السعر الظاهر على الشاشة للموظف، دون أن يتكلم.

✦ صدر طناً من التمور وتم التعاقد باتصال هاتفي بالصوت والصورة، فقال المصدر بعثك طناً التمر الذي اتفقنا عليه بعشرين ألف درهم، فقال المستورد: قبلت.

## الركن الثاني: المتعاقدان:

### أستنتج:

من خلال النصين التاليين أهم الشروط الواجب توافرها في المتعاقدين:

◆ يقول الله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ أَلَيْسَ لَكُمْ عَقْدٌ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ . (النساء: 6)

◆ قال رسول الله ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ». (رواه أحمد)

1.

2.

3.

4. أن يكون مختارًا اختياريًا كاملًا.

ولا فرق في ثبوت الأهلية للتعاقد بين الرجل والمرأة، كما تثبت الأهلية لغير الإنسان (وهي الشخصية الاعتبارية) كالشركات والمؤسسات التجارية.

### أطبق:

طرفا العقد في كل مما يأتي هما:

- عقد الوكالة؟ (الوكيل، الموكل).
- عقد الإجارة؟ (.....).
- عقد الرهن؟ (.....).
- عقد الإجارة؟ (.....).
- عقد الدين؟ (.....).

## الركن الثالث: محل العقد (المعقود عليه):

ما يقع عليه العقد: قد يكون عينًا كعقد البيع، وقد يكون منفعة كالإجارة، كما قد يكون عملًا كالوكالة.

## أَحَدُ:

محل العقد في كل من العقود التالية (عمل - عين - منفعة):

- ★ عقد الحراسة الاتفاقية: \_\_\_\_\_
- ★ عقد الرهن: \_\_\_\_\_
- ★ عقد الإعارة: \_\_\_\_\_

ومن شروط محل العقد أن يكون:

1. مملوكًا للعاقِد: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَبِعَ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ » (رواه النسائي)، فلا يجوز بيع ملك الآخر.
2. حلالًا: فلا يجوز بيع الخمر، والخنزير، والسلع الضارة بالناس.
3. معلومًا محددًا: فلا يصح بيع المجهول، أو الموصوف وصفًا غير صحيح أو غير كافٍ، لإخفاء عيب في المعقود عليه.

## أصدر حكمًا من بيان السبب:

الحكم الشرعي في العقود التالية:

1. قام بتأجير سيارة الشركة التي يعمل بها، دون علم أصحابها.
2. تعاقد مع شركة لتوريد أغذية منتهية الصلاحية.
3. استأجر شقة للسكن، وأجرها من الباطن خلافًا للقانون.

## اقسام العقود المالية في الإسلام:

قسم الفقهاء العقود المالية بناءً على اعتبارات: ومنها:

1. الاعتبار الأول (حسب الشرع):  
تقسم العقود إلى قسمين (من حيث إقرار الشرع لهذه العقود أو عدم إقرارها):  
أ. العقود المشروعة: وهي العقود التي أقرها الشرع ورتب عليها الآثار الشرعية.  
ويجب أن يحرض المسلم على سلامة أركان العقد، وعدم إضافة أي شرط محرم عليه، فإن لم يعلم حكم عقد من العقود، توجه بالسؤال لأهل العلم، ومراكز الإفتاء المعتمدة في الدولة.

ب. العقود غير المشروعة: وهي العقود التي حرّمها الشرع ولم يرتب عليها الآثار الشرعية. وذلك بسبب شرط أو وصف محرم اتصل بالعقد؛ فأخرجه عن مشروعيته، كالعقود التي تشتمل على الربا أو القمار أو العيش والتدليس. قال رسول الله ﷺ: «المسلمون على شروطهم»، وقال أيضاً: «الصلح جائز بين المسلمين؛ إلا صلحاً أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً». (رواه أبو داود)

### أبيّن الحكم الشرعي:

\* تعاقد مع شخص على استثمار مبلغ يمتلكه، واشترط عليه الابتعاد عن الاتجار بالمحرمات.

\* اقترض مبلغاً من المال، واشترط المقرض أن يرجعه بزيادة قدرها 20%.

### 2. الاعتبار الثاني (حسب الغاية):

وتقسم من خلاله العقود تبعاً للغاية التي أعدت لأجلها إلى: عقود معاوضات، وعقود تبرعات، وعقود توثيق.

### أستخرج من معجم الدرس:

\* عقود المعاوضات:

\* عقود التبرعات:

\* عقود التوثيق:

### أصنّف:

العقود المالية التالية وفق ما يناسبها في الجدول:

الرهن - الوقف - الإعارة - السلم - الهبة - الكفالة - البيع - شركة المضاربة

العقود	أقسام العقود المالية
_____	عقود المعاوضات
_____	عقود التبرعات
_____	عقود التوثيق

## خصائص العقود المالية في الإسلام:

1. **مرنة، وتواكب روح العصر:** الأصل في العقود المالية وشروطها الجل والإباحة إلا ماورد الدليل على تحريمه: يقول الله تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة: 275)، فالشريعة الإسلامية شريعة خالدة، وصالحة لكل زمان ومكان، تواكب التطور وتدعو إليه. والعقود التي بحثها الفقهاء القدامى عقود بسيطة، محددة، ومناسبة لزمانهم، أما العقود المالية المعاصرة فهي عقود مركبة ومعقدة، وعلى كثرتها استطاع الفقهاء المعاصرون إيجاد الحكم الشرعي المناسب لها؛ مثل بيع المرابحة للأمر بالشراء، وبطاقات الائتمان، والتأجير المنتهي بالتمليك، وعقد التأمين، وغيرها من العقود التي لا تزال في تطور مستمر.
2. **تحكمها القيم الأخلاقية والإيمانية:** المسلم صادق أمين، لا يظلم أجيراً، ولا يغش أحداً؛ صغيراً كان أو كبيراً، عادل مع الجميع؛ سواء كان من يتعاقد معه مسلماً أم غير مسلم، لا يتعاقد على محرم، ولا يحلف كذباً للحصول على الربح في عقود ومعاملاته؛ لأن وسائل الربح والكسب المشروع لا بد أن تكون مشروعة؛ فالغاية لا تبرر الوسيلة، كما أن الرقابة في العقود والمعاملات التي يجريها المسلم لا تقتصر على رقابة القانون فقط، بل أساسها الخشية من الله تعالى، والرقابة الداخلية، التي مصدرها القلب، فلا توجد وسيلة فعالة تمنع الإنسان من الغش أو إساءة الأمانة كشعوره بمراقبة الله تعالى له في كل لحظة.
3. **ثراعي حاجات المجتمع:** ويتجلى ذلك في إجازة بعض العقود التي يتم فيها تسليم الثمن معجلاً، مع أن المعقود عليه (المبيع) غير موجود؛ من مثل عقد الاستصناع والمقاولية، وعقد السلم (السلف)، فقد أبحاث هذه العقود سهيلاً على الناس، ومراعاة لحاجاتهم؛ فالمزارعون ينتظرون بيع ثمارهم للحصول على المال، ومن لا يملك المال من المزارعين تتعطل مصالحه؛ فجاء الحكم الشرعي بجواز دفع الثمن للمزارع مقدماً قبل نضوج ثماره؛ ليتمكن المزارع من تأمين احتياجاته من الآلات، وعمال، وبذور، ثم يستلم المشتري الثمار المتفق عليها في الموعد المحدد. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يُسَلِّفُونَ فِي الثَّمَارِ السَّنَةَ وَالسَّتِينَ فَقَالَ ﷺ: «مَنْ أَسْلَفَ فِي ثَمَرٍ فَلْيَسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».** (متفق عليه)
4. **الزامية التنفيذ:** أضفى الإسلام على العقود احتراماً بالغاً، وأمر بالتمسك بشروطها والوفاء بها، يقول الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: 34)، فالجزاء المرتبط بتطبيق تلك العقود لا يقتصر على الربح المادي فقط، بل هو مرتبط كذلك بالجزاء الأخروي إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

جميع الحقوق محفوظة للدارية والتعليم للجميع ولا يجوز نشرها أو تعديلها أو نقلها أو استخدامها أو توزيعها أو أي شكل من أشكالها من غير إذن مسبق من الناشر.



العقود المالية في الإسلام



جميع الحقوق محفوظة © 2023 مؤسسة تعليمية إسلامية - جميع الحقوق محفوظة

## أنشطة الطالب

## أجيب بمفردتي:

• **أولاً:** اختر لكل عقد مما يلي ما يناسبه من بين القوسين:

1. أخذ زجاجة ماء صغيرة، وأعطى صاحب البقالة درهماً، دون أن يتكلماً. (مشروع - غير مشروع)
2. قال له: اشتريت منك هذا الهاتف النقال بما في جيبى من الدراهم. (مشروع - غير مشروع)
3. اتفقا على السعر، واشترط المشتري على البائع تقسيط الثمن فقبل البائع. (مشروع - غير مشروع)

• **ثانياً:** اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. عقد واحد من بين العقود التالية جائز شرعاً:
  - أ.  قبل بيع سيارته بخمسين ألف درهم.
  - ب.  قبل بيع لحم خنزير بألف درهم.
  - ت.  قبل بإقراضه مئة ألف درهم يردها بعد سنة، بشرط دفع غرامة عن كل شهر تأخير 5%.
  - ث.  قبل بإعارة سيارة أبيه المسافر، دون علم والده.
2. من آثار الالتزام بالعقود:
  - أ.  ضمان الحقوق بين أفراد المجتمع.
  - ب.  زرع الثقة في نفوس المتعاملين.
  - ت.  تشجيع الاستثمار.
  - ث.  جميع ما سبق.
3. إحدى الجهات الآتية ليست ذات أهلية، ولا تترتب على تصرفاتها آثار شرعية:
  - أ.  الأخرس.
  - ب.  المؤسسات التجارية.
  - ت.  الشخص المكره.
  - ث.  جميع ما سبق.

♦ **ثالثًا:** ضع إشارة (✓) أو (×)، بما يُناسبُ كلَّ عبارةٍ من العباراتِ الآتية:

- احتكرَ سلعةً ليرفعَ سعرها، ويتحكّمَ في بيعها للناس.
- استجابَ أحدُ المتعاقدينَ لصاحبه عندما طلبَ إليه إقالةَ البيعِ وإلغاءَ العقدِ.
- أخفى عن المشتري تعرّضَ سيارته لحادثٍ جسيمٍ.

♦ **رابعًا:** علّل ما يأتي:

1. إباحةُ بيعِ السّلمِ مع أنّ المبيعَ غيرُ موجودٍ.

2. اجتنابُ المسلمِ لوسائلِ الكسبِ المشكوكِ فيها.

3. سقوطُ الأهليةِ في حالةِ وجودِ عوارضَ طارئةٍ كالجنونِ والسّفه.



أبحثُ عن أحدِ العقودِ الماليّةِ المعاصرة، وأبيّنُ رأيَ المركزِ الرّسميِّ للإفتاءِ في الإماراتِ حولَ هذا العقدِ، ثمَّ أعرّضُ ذلكَ أمامَ زملائي.



أثري خبراتي

أقيّم ذاتي



م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أبيّنُ معنى العقودِ.			
2	أستنتجُ أهميّةَ تنظيمِ العقودِ الماليّةِ.			
3	أحرّضُ على الالتزامِ والوفاءِ بالعقودِ وشروطِها.			
4	أصنّفُ العقودَ الماليّةَ حسبَ أقسامِها.			
5	ألخّصُ خصائصَ العقودِ الماليّةِ في الإسلامِ.			

## معجم الدرس

المصطلح	المعنى
الإجارة	تمليك منفعة عين لمدة معينة مقابل عوض.
الاحتكار	شراء السلع وحبسها لتقل بين الناس فيرتفع سعرها.
الاستصناع	عقد يتعهد فيه الصانع بصناعة عين غير موجودة أصلاً، بمواصفات محددة، وبمواد من عند الصانع، مقابل عوض. كخياطة ثوب.
الإعارة	تمليك منفعة عين لمدة معينة دون مقابل.
الإقالة	تراضي أطراف العقد على إلغاء العقد، وإلغاء ما يترتب عليه من آثار.
الأهلية	صلاحية الفرد للتصرف على نحو يكون فيه مسؤولاً شرعاً.
الإيجاب	ما يصدر أولاً من أحد المتعاقدين ويفيد إنشاء العقد.
بطاقات الائتمان (Credit card)	بطاقة تصدرها البنوك، تسمح لحاملها الاقتراض لأجل قصير، وإذا لم يُسدّد حامل البطاقة التزاماته التي اقترضها كاملة خلال فترة السماح التي قد تصل إلى 55 يوماً، فعليه دفع حد أدنى للوفاء الشهري مضاف إليه نسبة مئوية تضاف على المبلغ المستخدم، وعند التأخر عن الوفاء في الوقت المحدد، أو تجاوز الحد المسموح به كحد أقصى في البطاقة، يتحمل المقرض غرامة معينة.
البيع	مبادلة مال بمال تمليكاً وتملكاً، ويتم بالبيع نقل ملكية المبيع من ذمة البائع إلى ذمة المشتري مقابل عوض.
بيع التقسيط	بيع يُسلم فيه المبيع، مقابل ثمن مؤجل يؤدي مفرقاً على أجزاء معلومة، في أوقات محددة.
بيع السلم (بيع السلف)	بيع آجل بعاجل.
بيع المرابحة للأمر بالشراء	أن يتقدم العميل إلى المصرف بطلب لشراء سلعة معينة، بمواصفات محددة، وبعد حصول المصرف على السلعة، يشتريها العميل من المصرف بثمن مؤجل مع ربح معلوم.
التأجير المنتهي بالتمليك	عقد إجارة لعين معلومة مدة معينة، يتبع ذلك عقد بيع لذات العين مقابل مبلغ محدد يتفقان عليه، وتعتبر الأجرة التي دفعت على أقساط جزءاً من ثمن المبيع.
التأمين	عقد يدفع بموجبه الشخص المشترك مبلغاً محددًا من المال لشركة التأمين، مقابل دفع الشركة تعويضاً لهذا الشخص عند تلف المؤمن عليه أو تعرضه لحادث معين.

المصطلح	المعنى
الحراسة الاتفاقية	هي اتفاق بين طرفين بينهما نزاع، على أن يحفظ طرف ثالث الأموال المتنازع عليها، حتى نهاية النزاع مقابل أجر مادي.
الدين	كل ما وجب في الذمة من قرض أو ثمن مبيع مؤجل أو غيره، فالدين أعم من القرض.
الربا	الربا: زيادة أحد البدلين المتجانسين من غير أن يقابل هذه الزيادة عوض، والربا ليس عقداً من العقود، ولكنه يدخل على بعض أنواع البيوع أو الديون، واتفق العلماء على أن الربا يقع على شكلين: 1. ربا الدين: التأخير الحاصل في قبض أحد المالين الربويين. 2. ربا البيوع: الزيادة الحاصلة في أحد المالين الربويين المتحددين جنساً. والأموال التي يقع فيها الربا: تشمل الأثمان وهي الذهب والفضة، ويقاس عليها الأوراق النقدية، وتشمل كذلك كل مطعوم يفتت عليه ويُدخر مما يكال ويوزن كالقمح والشعير والأرز والتمر.
الرشد	قدرة الشخص على تدبير الأمور المالية، واستغلال الأموال استغلالاً حسناً.
الركن	ما يتوقف عليه وجود العقد، فصيغة العقد والعاقدان ومحل العقد أركان العقد لأنها أجزاءه.
الرهن	حسب العين ضماناً لحق الدائن، ويستوفي الدائن منها دينه عند عجز المدين عن الوفاء والسداد.
السفه	هو الشخص الذي يصرّف ماله في غير موضعه، ويضيع ماله ويتلفه بالإسراف.
الشخصية الاعتبارية	مجموعة من الأشخاص، أو الأموال؛ لها كيانٌ وحقوقٌ وذمةٌ مستقلةٌ بذاتها، وليست مرتبطةً بحياة أو وفاة الأشخاص المكوّنين لها.
الشرط	هو ما يتوقف عليه وجود العقد، وليس من أجزائه.
شركة المضاربة	عقد بين طرفين يدفع أحدهما المال، ويقوم الآخر بالعمل، على أن يكون الربح بينهما حسب الاتفاق، والخسارة على صاحب رأس المال.
صيغة العقد	هو القول أو الفعل الصادر من العاقدين والدال على قصديهما لإبرام العقد ورضاهما به.
العقد في الاصطلاح	ارتباط إرادة طرفين على وجه مشروع، يثبت أثره في محله.
العقد في اللغة	الجمع بين أطراف الشيء وربطها.
عقود التبرعات	عقود تطوعية لا يقصد منها تحصيل منافع مادية شخصية.

المصطلح	المعنى
عقود التوثيق	العقود التي تضمن استيفاء الحقوق الثابتة في ذمة الآخرين.
عقود المعاوضات	العقود التي يكون فيها عوض من كلا الطرفين.
القبول	ما يصدرُ ثانيًا من الطرف الآخر ويغيد الرضا والموافقة.
القرض	دفع مال لمن يتفَع به ويردُّ بدلَه.
القمار	مخاطرة لا يخلو كل واحد من أطرافها من أن يغم أو يفرم.
الكفالة	ضمُّ ذمة الكفيل إلى ذمة الأصيل في المطالبة بنفس أو دين أو عين.
المعاطاة	هي المتاولَّة وذلك بأن يُناول المشتري الثمن للبائع، فيناوله البائع السلعة، وذلك دون نطق.
المعقود عليه (محل العقد)	كل ما يقع عليه التعاقد.
المقاولة	عقد يتعهد فيه المقاول بصناعة شيء للطرف الآخر، أو يقدم له عملاً مقابل مبلغ معلوم، كبناء بيت.
التذر	إلزام المكلف نفسه عبادة لم تكن لازمة بأصل الشرع.
الهبة	تمليك مالٍ لآخر بلا عوض.
الوديعة	المال الذي يدفعه صاحبه إلى شخص أمين ليحفظه له بلا عوض، وبلا تصرف فيه إلا بإذن صاحبه.
الوقف	أن يخصَّ الشخص شيئاً يملكه لنفع الناس، فلا يبيعه، ولا يهبه لأحد، ولا يورثه بعد وفاته، ويكون الانتفاع من ذات الشيء أو بريعه، ويصرف منه في وجوه الخير.
الوكالة	إقامة الإنسان غيره مكانه، ليقوم بعمل ما بدلاً عنه.
اليمين	تأكيد المحلوف عليه باسم من أسماء الله عز وجل، أو بصفة من صفاته مقترباً بأحد حروف القسم.

## الدرس الخامس اللغة والثقافة العربية

أتعلم من  
هذا الدرس أن:

1. أبين أهمية اللغة ومكانتها.
2. أستنتج العلاقة بين اللغة والثقافة.
3. أعلل ضرورة ترسيخ الثقافة العربية الإسلامية.
4. أحدد خصائص الثقافة العربية الإسلامية.
5. أوضح جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في حماية اللغة العربية.
6. أحرص على تعزيز لغتي العربية وترسيخ ثقافتي الإسلامية.

أبادر؛ لأتعلم



قال شار: ﴿يَكَايِبُهَا النَّاسُ إِذَا خَلَقْتَهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَنُكُمْ  
لِئِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ (الحجرات)

أشارت الآية الكريمة إلى أن المجتمع الإنساني يتكوّن من شعوب وقبائل، وأن التعارف بين هذه الشعوب أمرٌ فطريٌّ وحتميٌّ.

**أناقش:**

♦ أدوات ووسائل التعارف والتواصل بين الشعوب.

♦ أهمّ السمات التي تميّز شعباً عن شعبٍ آخر.



## أهمية اللغة ومكانتها:

### من «رؤية الإمارات»

تستعيد اللغة العربية مكانتها كلغة تتمتع بالحيوية والديناميكية وتُمارس في جميع المجالات معبرة عن قيم الوطني الإسلامية والعربية، كما تكون الإمارات مركزاً للامتياز في اللغة العربية، تستضيف العلماء والباحثين، وتدعم إنتاج المحتوى العربي الأصيل، وتشجع ترجمة الأعمال الأدبية والعلمية العالمية إلى اللغة العربية.

اللغة مكون أساسي من مكونات الهوية الشخصية والوطنية للإنسان، وترفع من تقديره لذاته، كما أن اللغة وسيلة التفاهم مع الآخر، ووسيلة التعبير عن الذات وعن حاجاتها المستمرة والمتنوعة؛ لذلك قال ابن جني في تعريف اللغة: "إنها أصوات يعبرُ بها كل قوم عن أغراضهم"، وهذا يعني أن حاجة الإنسان للغة لا تتوقف عند حد، سواء أكان ذلك من أجل التواصل مع الآخرين أم لسد حاجته، لذلك فإن الإنسان بحاجة إلى لغة قوية تعبرُ بدقة وسهولة عن متطلبات حياته المادية والمعنوية، وفي كثير من الأحيان يتوقف تحقيق أهداف الإنسان على لغته من خلال حسن اختيار ألفاظه ومدى بلاغتها.

من هنا كانت اللغة العربية جديرة باعتزاز أبنائها بما تحويه من ثروة ضخمة من المعاني والمفردات، جعلتها من أوسع اللغات وأثراها بين لغات العالم، ويكفي أنها وسعت كلام الله تعالى وشرعته، واختارها الله تعالى للقرآن الكريم، فقال عز وجل: ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (الأحزاب: 12)، وقد شهد لها علماء من غير أبنائها، فقالوا: "اللغة العربية أغنى لغات العالم" (فريتاغ)، و"اللغة العربية تفوق سائر اللغات رونقاً، ويعجزُ اللسانُ عن وصفِ محاسنها" (كارلو لينو)، و"إن اللغة العربية أسهل لغات العالم وأوضحها" (جورج سارتون).

إن ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم، زاد مستوى الاهتمام والعناية بها؛ لأنها الطريق لمختلف علوم القرآن الكريم كالتفسير والأحكام، كذلك هي السبيل لدراسة علوم السنة الشريفة، كل هذا زاد من الإقبال على دراسة علوم اللغة العربية والتعمق فيها، خاصة وأن طلب علومها من أجل فهم القرآن الكريم وسنة النبي ﷺ، يكون عملاً صالحاً، وفيه ثواب عظيم.

كما أن حفظ الله تعالى للقرآن الكريم هو بمثابة حفظ للغة العربية، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (العنكبوت: 1)، وهذا زاد من مكانة اللغة، وزاد من الطمأنينة على بقائها واستمرارها.

## خصائص اللغة العربية:

م	الخاصية	القفاى	أدلة وإفئلة
1	الفصاحة والبلاغة.	السهولة واليسر والوضوح والصور القنية البديعة.	1. الإبداع في قوله عز: ﴿اللَّهُ نُورٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ، كَمِشْكُوتٍ فِيهَا يَضِيحُ﴾ (النور: 35) 2. شهادة الوليد بن المغيرة عن بلاغة القرآن: إنَّ لَهُ لِحَلَاوَةَ ...
2	الاشتقاق.	ما يزيد عن خمس وعشرين ألف مادة هي مواد اللغة العربية، وتتوالد (تشتق) منها صيغ جديدة، حتى إنَّ المفردات العربية تصل إلى أكثر من ستة ملايين كلمة، مع الحفاظ على أصلها وترابطها، وهذه الخاصية وهبها الله لها لضمان بقائها، ولقدرتها على النمو ومواجهة المستجدات والتطورات.	• اشتق مجموعة من الكلمات من مادة: (كتب) • في اللغات الأخرى لا يوجد صلة بين كلمات الأسرة الواحدة. أكتب بلغة أخرى معاني بعض كلمات اشتقت من مادة (كتب)، ثم ألاحظ الفرق.
3	الاشتراك.	المشترك هو أن يكون للفظ أكثر من معنى.	كلمة "العين" تطلق على: العين الناظرة، عين الماء، الحسد، الجاسوس. • معانٍ أخرى:
4	الاتساع والترادف.	والمترادف هو أن يكون للمعنى الواحد أكثر من لفظ يدل عليه.	الأسد يطلق عليه: لئث، وغضنفر، وهزبر. • أمثلة أخرى:

عَنْ تَقْدِيرِي لِلغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَأَظْهَرُ جَمَالَهَا فِيمَا أَكْتُبُ: (اِخْتِيَارُ الكَلِمَةِ، جَمَالُ العِبَارَةِ وَالعَبْرَةِ وَتَنَاسُقُ الجُمَلِ ...)



### علاقة اللغة بالثقافة:

اللغة لسان الثقافة ووعاؤها القادر على حفظها وحمايتها من الضياع، وهي الطريق الذي تصل الثقافة من خلاله إلى الناس وتؤثر فيهم، وكلما كانت لغة الثقافة قوية سهل انتشارها واتسع؛ ولذلك تحرص الدول والأمم على نشر وتعليم لغاتها للآخرين؛ لتنتشر ثقافتها وقيمتها ومبادئها.

ولقد حافظت اللغة العربية على تراث الأمة الثقافي بمكوناته جميعها من الآداب والعلوم والفنون والقيم والمبادئ، وقد أظهرت جوانب الجمال والإبداع والسمو في الثقافة العربية الإسلامية، ونقلتها إلى الأجيال، مما يعكس قوة اللغة ودقتها كذلك.

كما أن الثقافة هي عامل من عوامل ثراء اللغة، ورافد من روافدها، فكلما ازدهرت الثقافة ازدهرت لغتها، فتتسع دلالاتها ومعانيها، ويزداد مخزون مفرداتها، وكذلك عند ظهور فن جديد -مثل فن المقامات- أو معارف جديدة في العلوم -مثلاً، تقوم اللغة بشرح مضامينها بتعابير مناسبة وجديدة، وعندما نزل القرآن الكريم باللغة العربية اتسع انتشارها، وازدادت حيويتها ونشاطها حتى أصبحت لغة العلم لقرون طويلة، وقد كان العلماء الأجانب يحرصون على تعلمها؛ ليُدرّسوا، ويترجموا تراثها الثقافي العربي للغات أخرى، فترجم (كوبرنيكوس) مؤلفات ابن الهيثم في علم الفلك، ومثله الكثيرون من العلماء المُستشرقين.

إذن فالعلاقة بين الثقافة واللغة علاقة تكاملية، حيث يصعب قطع هذه العلاقة بينهما؛ لأن قطعها يعرضهما لخطر الاندثار معاً.

### استنتج:

واجب الشباب تجاه لغتهم وثقافتهم.



**أقترح:**

خطة لزيادة النشاط الثقافي في المدرسة.

**أصف:**

مبادرة "أمة تقرأ" موضحاً أثرها على الثقافة في العالم العربي والإسلامي.

**أحد:**

أسباب عزوف الشباب عن اللغة العربية.

**الثقافة مسؤولية:****من «رؤية الإمارات»**

تظل ثقافتنا المتعمقة مرتكزة على قيمنا الإسلامية الأصيلة.

تعددت تعريفات الثقافة، وتنوعت ما بين العموم والخصوص تبعاً للغرض من التعريف، فمن حيث المعنى العام: جاء التعريف شاملاً لكل العلوم والمعارف والفنون التي يُطلبُ الخدق فيها، أما من حيث المعنى الخاص: فهو متعلق بموضوع الثقافة، مثل ثقافة البيئة أو ثقافة الحوار، فجاء التعريف خاصاً بالموضوع شاملاً للعلوم والمعارف والفنون المتعلقة به، كما أن لكل مجتمع ولكل أمة ثقافة خاصة تميزها عن غيرها من الناس.

من هنا كانت الثقافة مرآة المجتمع، ومكوناً من مكونات هويته، لذلك فإن الثقافة مسؤولية جماعية تشمل كل أفراد المجتمع، رجالاً ونساءً، كباراً وصغاراً؛ لقدّموا للآخر الصورة الصحيحة عن سلوكهم وأسلوب حياتهم وتفكيرهم، فمثلاً: قال ﷺ: "إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (المستدرک)، فهذا الحديث

وغيره يظهر الطابع الثقافي الأخلاقي للفرد والمجتمع، وبيّن أسلوب الحياة لديهم، وقد استطاع التجار العرب والمسلمون نشر الإسلام في البلاد التي وصلوا إليها بسلوكتهم وأخلاقهم وثقافتهم. إن ترسيخ ثقافة المجتمع وتمييزها بكل مكوناتها واجب ديني يقوي علاقة الإنسان بربه وبالآخرين؛ لما تركز عليه من مبادئ وقيم إسلامية أصيلة، كما أنه يحصّن المجتمع أمام الأفكار الهدامة، والدعوات القائمة على الأنانية والمصالح الشخصية الضيقة. كذلك فإن ترسيخها واجب وطني، فتقافة المجتمع جزء من هويته الوطنية، وتعكس قناعاته وثوابته التي يعتمد عليها بناء العلاقات بين الدول وقيام التعاون فيما بينها في السياسة والاقتصاد والعلوم والسلام والأمن وغيرها، ولا يخفى على أحد أثر الصورة المشرقة لدولة الإمارات النابعة من عقيدتها الإسلامية وأخلاقها وقيمها وتراثها، في اكتساب مكانتها الإقليمية والدولية، وفي المجالات كافة.

### خصائص الثقافة العربية الإسلامية:

#### من تعريفات الثقافة

معرفة شيء عن كل شيء أو  
معرفة كل شيء عن شيء.

تتشارك الثقافة العربية الإسلامية مع الثقافات الأخرى بكثير من الخصائص، كالمرونة والاكساب والتراكمية، وقابلية الانتقال والتطور، ومع ذلك فإن لها ما يميزها عن غيرها من الثقافات، دون أن يعطل قدرتها على إكساب الأخير والاكساب منه، فقد تُرجمت كثير من كتب الحضارات القديمة إلى العربية، وتطوّرت داخل الثقافة الإسلامية، ثم تُرجمت مع غيرها إلى لغات أخرى.

### من خصائص الثقافة العربية الإسلامية:

- ◆ ثقافة مرتكزة على العقيدة: فلدى هذه الثقافة إجابات واضحة حول الإنسان والحياة والكون، فالإنسان مخلوق كرمه الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (الاسراء: 70). والحياة: لها هدف وهو عبادة الله، وإعمار الأرض، والحفاظ عليها، وتحقيق الحياة الطيبة، قال عز وجل: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: 30). والكون: أيضاً مخلوق، وقد سخره الله للإنسان، قال عز وجل: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِي إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (النحل، 12)، فهو نعمة عظيمة تستحق الشكر لله عز وجل، بالاعتدال وعدم الإسراف وحماية حقوق الأجيال القادمة.
- ◆ ثقافة تلبّي حاجات الإنسان: فتعطي الإنسان المعارف والعلوم والخبرات التي تُربي شخصيته متزنة ومعادلة، قادرة على التفكير السليم والتمييز بين الخير والشر، فتحث على الخير، وتنفر من الشر وتحذر منه.
- ◆ ثقافة تقوم على المبادئ والقيم: فهي ثقافة التعايش والتسامح والإخلاص والتعاون، وغيرها من القيم والفضائل.

## اتأمل، وأذكر:

خصائص أخرى للثقافة العربية الإسلامية:

## الإمارات العربية وحماية اللغة والثقافة العربية:

عملت القيادة الحكيمة في الدولة على تعزيز مكانة اللغة والثقافة العربية؛ لأنها من صميم الهوية الإماراتية، وتعبّر عن القيم الأصيلة لمجتمعها، ورسوخ جذوره العربية والإسلامية. من هنا أطلقت دولة الإمارات حزمة من المبادرات التوعوية الهادفة إلى الحفاظ على اللغة والثقافة العربية، وإعلاء مكانتها في المجتمع، والعمل على إحيائها كلغة للعلم والمعرفة، ومن أهم هذه المبادرات:



★ "ميثاق اللغة العربية" ليكون مرجعاً لجميع السياسات والقوانين

المتعلقة بحمايتها، وتركيز استخدامها في الحياة العامة، مثل استخدام اللغة العربية في التعاملات الحكومية الداخلية والخارجية، وفي الخدمات الحكومية المقدمة للجمهور، وإعطاء الأولوية لها في البرامج الإعلامية، وفي القنوات المحلية، إضافة إلى توفير المعلومات التي يحتاجها الجمهور باللغة العربية إلى جانب اللغات الأخرى.

★ أقر مجلس الوزراء إعلان عام 2016 عاماً للقراءة بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان - رحمه الله.

★ إطلاق مبادرة إلكترونية؛ لنشر المحتوى العربي على شبكة "الإنترنت".

★ تنظيم مسابقات مدرسية في المدارس الحكومية والخاصة، تهدف إلى اكتشاف وتشجيع المبدعين والمتميزين في اللغة العربية من الطلبة ورعايتهم، وتشمل المسابقات مجالات الكتابة والخط والقراءة، والشعر، وتشرف على هذه المسابقات وزارة التربية والتعليم، ضمن سلسلة من البرامج والفعاليات السنوية خلال العام الدراسي.

★ إنشاء كلية للترجمة ضمن مظلة كلية محمد بن راشد للإعلام في دبي؛ لتخريج مترجمين أكفاء لترجمة العلوم والمعرفة.

مع مجموعتي بعض موادّ "ميثاق اللغة العربية".



جميع الحقوق محفوظة - طباعة في دولة الكويت - توزيع في جميع أنحاء العالم - طبع في دولة الكويت - رقم ISBN: 9953000000

إن دولة الإمارات العربية المتحدة تشهد على المبادئ الوضوح في المواد التالية:

**المادة الأولى**

اللغة العربية هي اللغة الرسمية للدولة وذلك بحسب المادة المساهمة من دستور دولة الإمارات العربية المتحدة.

**المادة الثانية**

اللغة العربية هي لغة الحكومة وعليه تكون كافة الخطابات والمراسلات والوثائق واللقاءات الرسمية والقوانين والأنظمة والقرارات الصادرة عن حكومة دولة الإمارات باللغة العربية.

**المادة الثالثة**

اللغة العربية هي لغة التواصل الرسمي ضمن الجهات الحكومية وبين الجهات الحكومية والأفراد الأخرى ذات الصلة.

**المادة الرابعة**

اللغة العربية هي اللغة الأساسية في الخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية مع إتاحة هذه الخدمات بلغات أخرى لغير المواطنين بالعربية عند الحاجة.

**اللغة الخامسة**

اللغة العربية تنحصر أساسياً في التعليم في دولة الإمارات وتدرج على وزارة التربية والتعليم وكافة الهيئات المشبة في الدولة من خلال خصاري جهتها الشؤون أساسياً وممارساته في اللغة العربية وبناء قدرات مدربي اللغة العربية في المدارس الحكومية والخاصة في الدولة بما يتوافق مع أعلى المعايير العالمية، كما توجه الحكومة الجهات المشبة لضمان انترالم المدارس الخاصة والتركيز على اللغة العربية لتكون للطلاب الإماراتيين والمواطنين بالعربية من امتلاك أدوات تفهم.

**اللغة السادسة**

تلتزم الحكومة بتعليم اللغة العربية لغير المواطنين بها سواء على مستوى المدارس من خلال تحديث مناهج تعلم اللغة العربية وتطوير أساليب تدريسها للمواطنين الأخرين بغيرها في جميع المراحل أو من خلال توفير مراكز تعلم اللغة العربية للكبار في جامعات الدولة ومراكز تعلم اللغة العربية العالمية للقطاع الخاص وذلك بهدف بناء جسور التواصل الحضاري والثقافي.

**اللغة السابعة**

توجه الحكومة المؤسسات الطبية بالتعليم العالي

لتحضير اللغة العربية منكباً أساسياً في الدراسة في الجامعات الحكومية في الدولة مع التركيز على تحسين الأساليب التعليمية بالعربية بما يمتد القدرات الخاصة للفرجين للإمام في تحصيل اللغة المستخدمة للموطن في المستقبل.

**المادة الثامنة**

تستخدم مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي في دولة الإمارات في التهيؤ باللغة العربية من خلال إشراكها بالمصطلحات الطبية والثقافية كما تعمل على تطوير النواحي والأبحاث الطبية العربية كي تساهم اللغة دورها الثاني في لغة للإبداع والابتكار.

**المادة التاسعة**

تدعم الحكومة وتشجع إنتاج المحتوى العربي وترجمة الأعمال العلمية والأدبية العالمية إلى اللغة العربية لتحقيق توعية حضارية مستدامة.

**المادة العاشرة**

تشجع الحكومة الفعاليات الثقافية والفنية والأنشطة والمبادرات التي تدعم في التهيؤ باللغة العربية.

**المادة الحادية عشر**

توجه الحكومة الجهات المعنية في القطاع الاقتصادي والأعمال التجارية لاستخدام اللغة العربية وبشكل صحيح في تقديم كافة المخطوبات الخاصة بالخدمات التشغيلية في اللغة في دولة الإمارات باللغة العربية بشكل أساسي إلى جانب اللغات الأخرى.

**المادة الثانية عشر**

تقوم المؤسسات الإعلامية الرقمية والسموعة بتقديم برامجها باللغة العربية لتناسب ما يمكن مع التركيز على إنتاج البرامج الموجهة للأطفال باللغة العربية القصص بناءً على استخدام اللغة العربية بشكل سليم.

**المادة الثالثة عشر**

تقوم كافة الهيئات الحكومية المعنية بصيانة وتطبيق سياساتها وقوانينها وأنظمتها بما يتضمن تحقيق مواءمة هذا الوثائق وذلك ضمن مهام كل منها.

## أنظّم مفاهيمي



## اللغة والثقافة العربية

أهميتها: مكانتها:	اللغة
	خصائص اللغة العربية
	علاقة اللغة بالثقافة
واجب ديني. واجب وطني.	ترسيخ الثقافة
	خصائص الثقافة
	الإمارات وحماية اللغة والثقافة

## أنشطة الطالب

### أجب بمفرداتي:

♦ أولاً: اشرح المفاهيم الآتية:

1. الثقافة الإسلامية:

2. اللغة العربية:

♦ ثانياً: وضح أثر القيم والأخلاق على الثقافة:

♦ ثالثاً: بين العلاقة بين الثقافة ومكانة الدول.

♦ رابعاً: اذكر نماذج من جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في الحفاظ على اللغة والثقافة العربية.



أنسب - في الجدول أدناه- الأقوال التالية لأصحابها:

م	المقولة	القائل
1	"تعلموا العربية فإنها من الدين".	
2	أنا البحر في أحشائه الدرّ كامن فهل ساءلوا الغواص عن صدقاني	
3	لابد من الحفاظ على تراثنا القديم؛ لأنه الأصل والجذور وعلينا أن نتمسك بأصولنا وجذورنا العميقة.	
4	إن المشروع الثقافي الذي حرصنا على تربيته وتنفيذه انطلق على الدوام من الثوابت العربية الإسلامية، وحرصنا على إبراز هذه الروح فيما ننضه من مشاريع وخطط في كل مجالات التربية والثقافة والعلوم وعلى غرسها في نفوس وعقول الناشئة، حفاظاً على هويتنا الحضارية وصوناً لها من الضياع في عصر العولمة.	صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي - حفظه الله.
5	بلغت العربية بفضل القرآن من الاتساع مدى لا تكاد تعرفه أي لغة أخرى من لغات الدنيا.	
6	أشعر بأنني غيبي بعض الشيء؛ لأنني لم أتعلم لغات أجنبية وأتمنى لو أنني أعرف الفرنسية أو العربية أو الصينية.	
7	كيف يستطيع الإنسان أن يقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم، وسحرها الفريد؛ فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صرعى من سحر تلك اللغة.	
8	كانت العلوم الإسلامية وهي في أوج عظمتها تضيء كما يضيء القمر فبهد غياهب الظلام الذي كان يلف أرباب القرون الوسطى.	

ثانياً: أكتب تقريراً موجزاً حول ترجمة القرآن الكريم وترجمته تفسيره إلى لغة غير اللغة العربية.



م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميز
1	أستطيعُ أن أفرّق بين مفهوم اللغة ومفهوم الثقافة.			
2	أدرك الخصائص التي تميّز بها كلٌّ من ثقافتني الإسلامية ولغتي العربية.			
3	أتمكّن من تحديد العلاقة بين اللغة والثقافة.			
4	أحرصُ على لغتي العربية، وأثري ثقافتني.			
5	أعزّزُ بثقافتني ولغتي.			
6	أقدّرُ ما تقومُ به دولة الإمارات من إجراءات للحفاظ على ثقافتنا الإسلامية ولغتنا العربية.			

## معجم الدرس

المفهوم	المعنى
الثقافة	هي العلوم والمعارف والفنون التي يُطلَبُ الحَدَقُ فيها". (المعجم الوسيط) كلُّ ما فيه استنارةٌ للذهن، وتهذيبٌ للذوق، وتنميةٌ لمملكة النقد والحكم لدى الأفراد أو في المجتمع، وتشتملُ على المعارف والمعتقدات، والفن والأخلاق، وجميع القدرات التي يُسهم فيها الفرد في مجتمعه". (المعجم الفلسفي)
الاتفاقية الدولية	هي جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تُميّزُ مجتمعاً بعينه وهي تشملُ الفنون والآداب وطرائق الحياة والحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات". (اليونسكو)
الحضارة	اتفاقٌ مكتوبٌ بين أشخاص دوليين من شأنه أن ينشئ حقوقاً والتزامات متبادلة في ظل القانون الدولي العام.
الاستشراق	مُظَاهِرُ التقدّم والرقي في ميادين العلم والدين والفن والآداب والمعمار مع مُجْمَلِ حَصَائِصِهَا المُمَيّزَةِ لها.
	اختصاصُ علماء الغرب باللغات والآداب والمعارف الشرقية.



جميع الحقوق محفوظة لدار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان



# الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

## محتويات الوحدة

الدرس	المحور	المجال	الرقم
غزوة الأحزاب	القرآن الكريم وعلموه	الوحي الإلهي	1
القرآن الكريم والإعجاز العلمي	القرآن الكريم وعلموه	الوحي الإلهي	2
أدب الحوار	آداب الإسلام	قيم الإسلام وآدابه	3
مصادر التشريع الإسلامي	مقاصد الأحكام	أحكام الإسلام ومقاصدها	4
معالم التخطيط في سيرة الرسول ﷺ	السيرة النبوية	السيرة النبوية والشخصيات	5

## الدرس الأول

## غزوة الأحزاب - سورة الأحزاب 9-20

أتعلم من  
هذا الدرس أن:

1. أسمع الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة.
2. أفسر مفردات الآيات الكريمة.
3. أستخرج بعض أحكام الآيات الكريمة.

4. أبين الدلالات الواردة في الآيات الكريمة.
5. أحرص على القيم التي تضمنتها الآيات الكريمة.

أبادر؛ لأتعلم



بعد أن أمر الله نبي ﷺ والمؤمنين بتقواه، وحذرهم من طاعة المنافقين والكافرين، ويتر لهم أن الحق باتباع وحيه، والثوكل عليه، جاءت الآيات التالية لتصور لنا حالة من حالات الابتلاء التي تعرض لها المؤمنون، فكانت من أشدّ المواقع التي مرّ بها المسلمون، وأشارت إليها الآيات الكريمة، إنها غزوة الأحزاب، يوم الزلزال كما وصفها القرآن الكريم، وفي الشدائد تظهرو الحقائق، ويتميز الناس، فيعرف القوي من الضعيف، والمؤمن من المتشكك، ومهما يكن من أمر، فإن الله نرى لا يتخلى عن عباده الصابرين المخلصين، والموقنين بوعد ربهم عز وجل.

أتوقع:

العوامل التي ساعدت في تحزب القبائل ضد المدينة المنورة.

قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:  
"لقد رأيتنا ليلة الأحزاب، ونحن صافون  
فعوداً، إذ استقبلنا النبي ﷺ رجلاً رجلاً،  
حتى أتى علي، فقال: اتسي بخبر القوم.  
فجئت فإذا الريح في عسكرهم، ما  
تجاوز عسكرهم شبراً، فوالله إني لأسمع  
صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم،  
الريح تضربهم، وهم يقولون الرحيل  
الرحيل. فجئت فأخبرته خبر القوم،  
وأنزل الله نارا: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا بَعْدَ  
أَلْوَعَيْكَرٍ﴾. (الأحزاب: 9)

البيهقي



استخدم مهاراتني لتعلم



اتلو واحفظ:

### سورة الأحزاب

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١﴾ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَوَقَفْتُمْ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿٢﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿٣﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُتَّقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَمٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا غُرُورًا ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَتِ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٥﴾ وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ آفَاطِرِهَا نَمٌّ شَابُوا لَقَاتَسُوا بِهَا إِلَّا يُبِيرَا ﴿٦﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْتُوا الْآيَاتِ وَقَدْ كَانَ عَهْدُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقَاتُوا فِي سَبِيلِهِ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَمَا لَهُمْ قُلُوبٌ مُبِينَةٌ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَصِفَكُمُ اللَّهُ كَافِرِينَ ﴿٧﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّظِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلْمْ إِلَىٰ آسَافٍ وَلَا يَتُوقُونَ الْآسَافَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٩﴾ أَيْحَةَ عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يُنظَرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفَتْكُمْ بِالسِّنَةِ جِدَارٌ أَيْحَةُ عَلَى الْخَيْرِ أَوْلَيْتُكَ لَمْ يُؤْمَرُوا فَاحْبَسَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٠﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَدْهَبُوا وَإِنْ بَاتَ الْأَحْزَابُ يَدُودًا لَوْ أَنَّهُمْ بَادَوْكَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَلُوكَ عَنْ أَنْبِيَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿١١﴾ ﴿

### تعرف تفسيرا المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا	هم الملائكة.
زَاغَتِ الْأَبْصَارُ	مالت.
وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ	ارتفعت إلى الحناجر من شدة الخوف.
غُرُورًا	باطلاً.
عَوْرَةٌ	قاصية عن المدينة ليس فيها من يحميها.
آفَاطِرِهَا	نواحيها.
شَابُوا الْفِتْنَةَ	طلب منهم الكفر.
أَيْحَةَ	يخجلون بالخير.
بَادُوكَ فِي الْأَعْرَابِ	يعيشون في البادية خارج المدينة.

ملاحظات:

---



---



---



---



---



---

## افهم دلالة الآيات



## أيام لا تنسى:

بدأت الآيات الكريمة بالتذكير بنعمة الله ﷻ، وهي نصر المسلمين وتفرج الكرب، بما أرسل الله ﷻ لهم من عون في غزوة الخندق، يوم أن أقبلت الأحزاب من كل مكان حتى ضاقت بهم الشعاب والأودية، فأقبلت غطفان وبنو أسد من أعلى الوادي من جهة الشرق، فنزلت في جانب أحد، وجاءت قريش من جهة الغرب من أسفل الوادي فنزلت في مجتمع الأسيال، وأقبلت بنو النضير وبنو عامر فنزلوا في مواجهة الخندق، فاجتمع عشرة آلاف مقاتل حول المدينة، يريدون استئصال شأفة الإسلام، ورغم معرفة رسول الله ﷺ والمسلمين بقدمهم إلا أن الأمر كان عصيباً عليهم، وقد وصفت الآيات الكريمة ما أصابهم من الخوف



والاضطراب الشديد، فزالت القلوب من أماكنها حتى كادت تبلغ الحناجر، وأبصارهم من الدهشة والحيرة كانت لا ترى غير العدو المتربص بهم، وكثرت الظنون، فالمؤمنون يرون أن الله سينصرهم، ثقة بوعدِهِ ﷻ، والمنافقون كانوا يقولون هلك محمد وأصحابه، وراحوا يتبظون عزائم الناس، فقالوا: كل ما وعدنا به محمد - وهو يحطم الصخرة التي اعترضت حفر الخندق - باطل، وبالغوا في تقدير الموقف، وضخموا الأحداث؛ ليفتوا في عضد المسلمين، فقالوا: "لا طائل من الدفاع عن المدينة، أمام هذا الجيش المحيط بها! ولا علاقة لنا بهذه الحرب، يا أهل يثرب عودوا إلى بيوتكم!"، ولكي تثمر حيلهم في إضعاف عزيمة المسلمين، بدأوا يولون الأدبار، معتذرين بأن بيوتهم على أطراف المدينة، ولا يوجد من يدافع عنها.

## استنتج:

\* الأوقات التي تكثر فيها الشائعات مبيتا السب:

﴿ أَهْمَ أَخْطَارِ الشَّائِعَاتِ: ﴿

### أَقْتَرِخْ:

طرائق للقضاء على الشائعات.

### أَحْذَذْ:

أسباب العدوان على المدينة المنورة.

### أَبَيَّنْ:

﴿ دَلَالَةَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾.

## صفات وتصرفات:

- ﴿ يَبَيِّنُ الآيَاتِ الْكَرِيمَةَ بَعْضَ تَصَرُّفَاتِ الْمُنَافِقِينَ، وَكَشَفَتْ نَوَايَاهُمْ، وَقَدْ ظَهَرَ ذَلِكَ فِي أَعْمَالِهِمْ:
- ﴿ الاستئذان من النبي ﷺ؛ لنشر الشعور بالانهزام في صفوف المسلمين.
- ﴿ الاعتذار بأعذار كاذبة؛ ليبرروا جبنهم وتخاذلهم.
- ﴿ ترويح الإشاعات في المدينة؛ لبث اليأس والبلبة في المجتمع.
- ﴿ الانسحاب من المواجهة والعودة إلى بيوتهم، في وقت يحتاج فيه المجتمع إلى طاقات كل أبنائه.

ولقد عكست أفعالهم هذه صفاتهم، وكذبهم، وضعف إيمانهم، ثم يبيِّن الآيات الكريمة دوائر نفوسهم، فلو دخلت الأحزاب المدينة، لأسرعوا إلى الفرار، لكنهم فرَّوا من المواجهة قبل أن تقع، ولو صح إيمانهم لأدركوا أن الفرار لن ينجي صاحبه من الموت، كما أن الثبات والصمود لا ينقُص من العمر لحظة واحدة، فالحياة والموت بيد الله تعالى، والأجل لا يتقدم ولا يتأخر، قال تعالى: ﴿ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَجِيرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾. (الحل: 61).

## استخرج:

من خلال الآيات الكريمة، خطر المنافقين.

1.

2.

3.

4.

## أتأمل، وأجيب:

قال تبارك وتعالى: ﴿وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾.

تحمل الآية الكريمة تحذيرًا وتهديدًا. وضحهما.

## أناقش، وأنقد:

قال تبارك وتعالى: ﴿قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾.

متعاونًا مع مجموعتي أتأمل العبارات التالية، ثم أناقشها بناءً على ما سبق من خلال تطبيقاتها في الواقع حسب الجدول التالي:

﴿الحذر لا يغني من القدر﴾.

المعنى	
حكم الحذر في العمل	
علاقتها مع الأخذ بالأسباب	

﴿اعمل لديناك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً﴾.

المعنى	
أثرها على الاقتصاد والحضارة	
أثرها على العلاقات الاجتماعية	

## صور من الحدث:

**أولاً:** صورة المعوقين لمسيرة المجتمع، وهم يطلبون من إخوانهم التخلي عن واجبهم، وترك القتال مع النبي ﷺ والمسلمين، ولا يشاركون إلا بالمقدار الذي يثبت حضورهم، لإيهام المؤمنين أنهم معهم، فهؤلاء لا خير فيهم، فهم محبطون ويحبطون غيرهم عن العمل والبناء والإبداع والعطاء؛ فضررهم أكبر من نفعهم.

**ثانياً:** صورة المشككين، وشدة اضطرابهم وخوفهم كأنهم على وشك الموت، لمجرد الشعور بالخطر، حتى إنهم يتمنون لو كانوا خارج المدينة بعيدين عن الخطر، يكتفون بالسؤال عما جرى، لا يهتمهم إلا سلامتهم ولو على حساب أهلهم ووطنهم، وكذلك في حال السلم لا يهتمهم إلا مصالحهم ومنافعهم، قال الله: ﴿إِنَّا ذَهَبْ لَقَرَفٍ سَلْفَوْكُمْ بِالْيَمَةِ إِذْ آتَيْنَا جَدَاةَ أُحُدٍ أَخْبَهُ عَلَى الْخَبِرِ أُوتِيكَ لَمْ يُؤْمِرُوا فَلَحَبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بَسِيرًا﴾، فيؤذون النبي ﷺ والمؤمنين بكلامهم من أجل الحصول على مكاسب مادية.

**ثالثاً:** صورة المؤمنين، الذين استحقوا نصر الله ﷻ: رسول الله ﷺ والمؤمنون، يا خلاصهم وصدقهم وثباتهم، فلم يتركوا أماكتهم، ولم يخالفوا أمر قائدهم، كما أنهم لم يأسوا من رحمة الله، ولم تنزعزغ قلوبهم بالله ﷻ.

**رابعاً:** صورة معسكر الأحزاب، إذ أرسل الله ﷻ جنوده عليهم؛ الرياح والبرد والفرقة، فتطايرت خيامهم، وتبعثرت أمتعتهم، فانهزموا، وفشل كيدهم وكيد المنافقين، وخابت أمانيتهم.

## استنتج:

أربع قيم مضادة لسلوك المنافقين تعزز وحدة الصف المسلم.

1.

2.

3.

4.

## أربط:

بين القيم التي استنتجتها وما يأتي:  
 ❖ الخدمة الوطنية:

❖ السلم المجتمعي:

جميع الحقوق محفوظة © 2014. جميع الحقوق محفوظة © 2014. جميع الحقوق محفوظة © 2014.



**أفتر:**

قال نبي: ﴿أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾.

★ المعنى:

★ أولئك تعودوا على:

★ سبب إحباط العمل:

**أعلن:**

موقف المنافقين في غزوة الأحزاب زاد من هول المسلمين وكرههم.

**أحل:**

قال نبي: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾.

بالتعاون مع مجموعتي، وضمن سياق الآيات الكريمة أبتن طبيعة السؤال، وأدلل على ما توصلت إليه.



غزوة الأحزاب

نعم الله على المؤمنين	
الاحزاب	
القبائل المشاركة	هدفهم
صفاتهم	تصرفاتهم
خطرتهم	
نتيجة الغزوة	

## أنشطة الطالب

## أجيب بمفردتي:

• **أولاً:** قال تعالى: ﴿أَيْحَةَ عَلِيَّكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْغَوْفَ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْغَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَيْحَةَ عَلَى الْحَيِّرِ﴾.  
تحدث الآية الكريمة عن المنافقين في حالتين مختلفتين. وضحهما.

• **ثانياً:** ما دلالة قوله تعالى:

1. ﴿اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾؟

2. ﴿وَلَقَدْ أَقَلَّوْا الْقُلُوبُ الْحَكِيْمَ﴾؟

• **ثالثاً:** بين أسباب غزوة الخندق.

• **رابعاً:** لخص دور المنافقين أثناء حصار الأحزاب للمدينة:

• **خامساً:** المنافق غير متم لمجتمعه ووطنه. دال من خلال الآيات الكريمة على هذا المعنى.

أبحثُ عن قصّةِ عليّ بنِ أبي طالبٍ عليه السلام مع عمرو بن عبد ودّ في غزوة الخندقِ.



أقيم ذاتي

م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّط	جيد	متميّز
1	أحرصُ على حفظِ الآياتِ الكريمةِ.			
2	أتجنّبُ صفاتِ المنافقِ.			
3	أستتجِ دلالاتِ الآياتِ الكريمةِ.			
4	أحرصُ على تمثّلِ القيمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ.			
5	أطبّقُ أحكامَ التلاوةِ وأدائها.			
6	ألخّصُ المعنى الإجماليّ للآياتِ الكريمةِ.			

## الدرس الثاني

## القرآن الكريم والإعجاز العلمي

أتعلم من  
هذا الدرس أن:

1. أحدّد مفهوم الإعجاز العلمي.
2. أقارن بين الإعجاز والتفسير العلمي.
3. أبين أهمية الإعجاز العلمي.
4. أوضح فوائد الإعجاز.
5. أدلّل على الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

## أبادر؛ لأتعلّم



قال شار: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ (يس: 38).

القرآن الكريم يبيّن حقيقة عن نجم المجموعة التي تنتمي لها الأرض "الشمس"، وهذه المجموعة موجودة في مجرة درب التبانة، ومجرة درب التبانة واحدة من أعداد هائلة من المجرات الموجودة في هذا الكون، هل تتخيل حجم الأرض بالنسبة للكون الآن؟

## تأمل:

عودة إلى الخبر، ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ﴾.

- ◆ ماذا يفيد التعبير عن سير الشمس بتجري؟
- ◆ لها مستقر، أين هو؟
- ◆ ماذا يقول علماء الفلك في هذا؟

## استخدم مهاراتي لأتعلّم



## مفهوم الإعجاز العلمي:

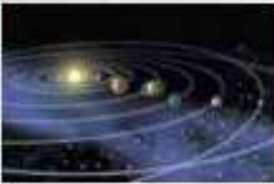
القرآن الكريم معجزة النبي ﷺ، والمعجزة أمرٌ خارقٌ للعادة، مقرونٌ بالتحدي، يجعله الله تبارك وتعالى على صدق الرسول ﷺ. لكن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم لا يوجد فيه تحد؛ لأنه لا يمكن إثباته أو نفيه في زمن حدوثه، فما المقصود إذن بالإعجاز العلمي؟

## إضاءات

قال شار:

﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾

(يس: 50)



إنه: إخبار القرآن الكريم بحقيقة أثبتها العلم التجريبي، وثبتت عدم إمكانية إدراكها بالوسائل البشرية في زمن الرسول ﷺ. وإلا كانت أمراً طبيعياً، كما أن من وجوه إعجاز القرآن الكريم الإخبار عن أمور تقع في المستقبل ومنها الكشف العلمي.

ويرتبط بهذا الأمر، التفسير العلمي للقرآن الكريم، وذلك بتوظيف ما يتوصل إليه الإنسان في كل عصر؛ لفهم دلالات القرآن الكريم، فهذا القرآن كما قال النبي ﷺ: «لا يخلق عن كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه». (الترمذي)

والحقائق العلمية عندما يماط عنها اللثام، تصبح ملكاً للبشرية؛ لأن خالقها هو الله عز وجل، وأي كان الذي اكتشفها أو جلاها، فله التقدير والإجلال الذي يستحقه، وللناس أن يوظفوها في مصالحهم ومعارفهم وشؤون حياتهم، ومن هنا قام بعض العلماء بتفسير القرآن تفسيراً علمياً، ليس لأن القرآن الكريم يحتاج إلى أدلة إثبات، وإنما للمساعدة في فهم دلالات آياته الكريمة، فكلما اتسعت دائرة المعارف الإنسانية، اتسعت دلالات الآيات الكونية في القرآن الكريم بما يتناسب مع كل عصر، قال تعالى: ﴿سَرَّيْهِمْ أَنْ يَتَّخِذُوا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمُ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ (فصلت: 53).

أما ما يتعلق من آي القرآن الكريم، بالعبادة والأخلاق والمعاملات، فقد جاءت بصياغة محكمة، يفهما أهل كل زمان وعصر بنفس المعنى.

## أقارن:

بين الحقيقة العلمية والنظرية العلمية (أجد الفرق):

الحقيقة العلمية:

النظرية العلمية:

## لماذا الإعجاز العلمي؟

النبي ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ، ورسالته كذلك خاتمة الرسالات، ونظراً لتطور حياة الناس مع مرور الزمن، وظهور مستجدات في كل عصر، تصبح هناك حاجة للتوافق والانسجام بين ما يعتقده الإنسان وبين ما يعيشه في الواقع، ممّا يعزز إيمانه بربه، ويزيد من تمسكه بالقيم والأخلاق، ويعمق قناعته، وفي نفس الوقت يفتد وساوس الشيطان، ويبطل مزاعم الجمود والعزلة.

معلوم أن العلوم الإنسانية علوم تراكمية، فهي تتسع مع مرور الزمن وتزداد بالبحث والاكتشاف والتجريب، وهذه سنة الله عز وجل في خلقه، قال تعالى: ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّتَفَرِّقٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنعام)، ومن خلال التفسير العلمي للقرآن الكريم، المرتكز على الحقائق العلمية نجد أنه لا تناقض بين العلم والإيمان، وأن معجزة النبي ﷺ مستمرة، وقد قال ﷺ عن القرآن الكريم: «ولا تنقضي عجائبه» (الترمذي)، وهذا يعطي

الحجّة والدليل في كل عصر، على أنّ هذا القرآن من عند الله عزّ وجلّ. كما أنّ هذا بمثابة دعوة لكلّ مسلم لزيادة البحث والتجريب؛ لاكتشاف حقائق الكون، والمساهمة بلّ والريادة في مختلف أنواع العلوم الإنسانيّة، فهي تعمّق الإيمان بالله عزّ وجلّ، وتعكسُ للبشريّة الصّورة المشرقة للإسلام، بعيداً عن التضييل والتشويه.

### أخذ:

مجال الإعجاز الأكثر جذباً لاهتمامي، مع ذكر السبب:

### أعلن:

تحدي العرب بالإعجاز اللغويّ.

## مجالات الإعجاز العلميّ في القرآن الكريم:

القرآن الكريم فيه آيات تتعلّق بالكون، تحدّثت عن خلق الإنسان، وعن النّبات والحيوان والنجوم والسماء والأرض، ومن هنا نجدّها كلّها مجالات للإعجاز العلميّ حسب المفهوم السابق، فنستطيع القول: الإعجاز العلميّ في البحار والفلك والطب وهكذا، وعليه فإنّ مجالات الإعجاز العلميّ عديدة ومتنوعة.

### أناقل، وأجيب:

هل في السّنة النبويّة إعجاز علميّ؟

## أخذ:

مجالات الإعجاز العلمي التي تشير إليها الآيات الكريمة التالية في الجدول الآتي:

المجان	الشاهد
	﴿أَوْ كَطُلُمُنَاتٍ فِي بَحْرٍ أَلْحِي بِغَشَّاهُ مَوْجٌ مِّن قَوْفِهِ، مَوْجٌ مِّن قَوْفِهِ، سَحَابٌ طُلُمُنَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَسْدُهُ، لَوْ يَكْدِرُهَا وَمَنْ لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾ (٤٠) (النور)
	﴿فَلَا أَقْسَرُ مِمَّوَقِعِ الشُّجُورِ﴾ (٧١) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ (٧٢) (الواقعة)
	﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ، فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (التحلل: 69)
	﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (٣٣) (الإبراهيم)
	﴿يَلْقَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾ (٤) (القيامة)
	﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالذَّمُّ وَالْحَمِيمُ الْحَنِيزِيُّ وَمَا أَهَلَ بغيرِ اللَّهِ بِهِ، وَالْمُنْحَنَقَةُ وَالْمُفَوَّذَةُ وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ (المائدة: 3)

## استقصاي:

أنواع الإعجاز الأخرى في القرآن الكريم:

## فوائد الإعجاز العلمي:

**أولاً:** إثبات صدق القرآن الكريم: ومن ثمَّ إثبات صدق نبوة محمد ﷺ، فالشيطان دائماً يثير وساوسه في بعض النفوس الضعيفة، لكنَّ الله تبارك وتعالى يظهر على يد علماء كلِّ عصر علماً يقيم الدليل على صحة الإسلام وصدق رسوله ﷺ، قال تبارك وتعالى: ﴿لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ عَلَيْكَ إِسْرَارٌ مِّن رَّبِّكَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ نَهْيًا أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ، وَالْمَلَكُوتُ يُشْهِدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (النساء، ٤١)، وذلك بما يظهره الحقُّ تبارك وتعالى للناس من شواهد في كلِّ مجالات العلم وعلى مرِّ العصور، قال الخازن في تفسير هذه الآية: (لكنَّ الله يشهد لك يا محمد بالنبوة بواسطة هذا القرآن الذي أنزله عليك).



**ثانياً: زيادة الإيمان:** بما يتجلى للعالم من آيات الله في الكون، فيزداد بها إيمان المؤمن، قال الله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّت قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢٠﴾﴾ (الأنفال: 2)، فيتيقن المؤمن أن هذا القرآن المعجز من عند الله، ويزداد إقبالاً على الطاعات والعبادات.

**ثالثاً: تحفيز المسلم للبحث والاكتشاف والاستزادة من العلم:** من منطلق إيماني، من خلال عبادة التفكير والتأمل في الكون، ومن خلال التفكير في أسرار القرآن العلمية، والتعمق في فهم النصوص والأحكام الشرعية، فيظهر وجه الإسلام المشرق، بالحجة العلمية إلى جانب الحجّة الدنيوية، وهذا يشمل جميع جوانب الإعجاز.

**رابعاً: تصحيح العلاقة بين العلم والدين والإيمان:** إن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم يزيل أسباب الصراع بين العلم التجريبي والدين، الذي ساد في فترة سابقة، نتيجة الممارسات الخاطئة التي وقعت في تلك الفترة، ويكرس نظرة الاحترام والمكانة العالية التي يستحقها العلماء؛ لأن العلماء من أكثر الناس إدراكاً لقدرة الله وعظمته، قال الله: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّكَ اللَّهُ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿١٨﴾﴾. (فاطر)

## أَعَدُّ

فوائد أخرى للإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

## ضوابط التفسير العلمي:

مع أهمية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وفوائده الكبيرة، غير أنه له ضوابط لا يصح أن يخرج عنها، ذلك لأنه يتعلق بتفسير الوحي من القرآن والسنة، وتفسيرهما - كما لا يخفى - له أسس وقواعد، فالقرآن الكريم كتاب هداية يهدي الناس إلى بارئهم، ويساعدهم على القيام بالمهمة التي خلقوا من أجلها، قال الله: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥١﴾﴾ (الذاريات)، فليس لكل واحد أن يفسر الوحي بما يراه، أو حسب نظرية ما أو بناء على أمر لم يتفق العلماء على صحته، بل عليه أن يضع نصب عينيه الضوابط التالية:

1. أن يقتصر الإعجاز على الحقائق العلمية التي وصلت إلى حد القطع بها، وأن تستقى من مصدرها الحقيقي.
2. إن علم الله هو العلم الشامل الذي لا يعتريه الخطأ، في حين أن علم الإنسان محدود وقابل للزيادة، ومعرض للخطأ، فيقدم كلام الله على كلام غيره.

3. إن كلام الله عز وجل قطعي الثبوت، أما من حيث الدلالة فمنه القطعي ومنه الظني الذي يحتمل أكثر من تفسير، والاكتشافات العلمية منها ما يكون مجرد نظرية، ومنها حقائق علمية ثابتة، ومن المسلمات أن القرآن الكريم لا يمكن أن يتعارض مع الحقائق العلمية الثابتة، أما النظريات التي تحتمل الخطأ والصواب، فلا يحتمل النص لأجلها على وجوه بعيدة، تعارض اللغة والنحو والبلاغة وقواعد التفسير.

4. أن يبقى الجانب التعبدي هو الأساس، ولا يتحول إلى استفادة مادية، كأن تتحول الصلاة بسبب فوائدها الصحية إلى رياضة أو عادة للحفاظ على اللياقة البدنية.

### أقترح:

ضوابط أخرى للتفسير العلمي في القرآن الكريم:

## من أمثلة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِإِيمَانٍ وَإِنَّا لَكُونُوعُونَ ﴿١٧﴾﴾ (الذاريات):

وقد أثبت العلم الحديث أن السماء تزداد سعة باستمرار، يقول علماء الفلك: إن الكون يتمدد. فمن أخبر النبي ﷺ بهذه الحقيقة في تلك العصور القديمة؟ حيث لا تليسكوبات ولا أقمار اصطناعية!! أم أنه وحي من عند الله خالق هذا الكون العظيم؟

### أوضح:

مظاهر الإعجاز العلمي في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يُرِدْ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴿١٢٥﴾﴾ (الأنعام):

### اتأمل، واربط:

سبب دخول كثير من العلماء في الإسلام بعد الاطلاع على بعض آيات الكون:

أنظّم مفاهيمي



من أمثله

قال تعالى:

1.

2.

تعريف الإعجاز العلمي

.....

.....

.....

الإعجاز العلمي  
في القرآن الكريم

لماذا الإعجاز العلمي

1.

2.

من ضوابط الإعجاز العلمي

1.

2.

3.



Photo: *Lantana camara* (Lantana) - a species of flowering plant in the family Verbenaceae, native to the Americas and the Caribbean. It is a common and invasive species in many parts of the world.

## أنشطة الطالب

## أجيب بمفردتي:

• **أولاً:** قال نمر: ﴿وَأَلَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ۝١١﴾ ﴿نوح﴾.

هل يتعارض تفسير الآية مع حقيقة كروية الأرض؟ وضح رأيك في ظل القواعد والضوابط التي وضعت للإعجاز العلمي للقرآن:

• **ثانياً:** بين أوجه الإعجاز العلمي في هذه الآيات:

1. قال نمر: ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْعًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ۝٣٢﴾ ﴿الأنبياء﴾.

2. قال نمر: ﴿وَمَا يَسْتَفِئُهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ۝٣٧﴾ ﴿يس﴾.

• **ثالثاً:** اذكر ثلاثة ضوابط للتفسير العلمي للقرآن الكريم:

1.

2.

3.

• **رابعاً:** بين أثر الإعجاز العلمي على المسلم وغير المسلم:

هناك من يدعي أن الإعجاز العلمي في العصر الحديث غير مؤثر، وأن القرآن الكريم كتاب ديني ولا علاقة له بالعلم. أكتب تقريراً مدعماً بالأدلة، وأناقشه مع الطلاب بإشراف معلّمي في الصف.



أقيم ذاتي

م	جانب التعلم	مستوى تحقيقه		
		متوسط	جيد	متميز
1	قراءة الكتب العلمية.			
2	تحديد مفهوم التفسير العلمي للقرآن الكريم.			
3	استيعاب المسائل العلمية الحديثة المرتبطة بالقرآن الكريم.			
4	متابعة كل جديد في الإعجاز العلمي وخاصة العدد في القرآن الكريم.			
5	معرفة الآيات القرآنية التي تتحدث عن خلق الإنسان.			

## الدرس الثالث

## آداب الحوار

أتعلم من  
هذا الدرس أن:

3. أعددت آداب الاستماع وفوائد الإصغاء.  
4. أتعلمت آفات الحوار.

1. أبيت المقصود بأدب الحوار.  
2. أحدد آداب الحوار وصفات المحاور.

## أبادر؛ لا تعلم



## إضاءات

قال الإمام الشافعي رحمه الله:  
ما ناظرني أحد فباليث!  
أظهرت الحجّة على  
لسانه أو لساني.

لقد خصّ الله تعالى الإنسان بنعمتي العقل واللسان تكريمًا له وتفضيلًا، على سائر المخلوقات، ونعمة البيان من أجل نعم الله على الإنسان، فبواسطة اللسان والعقل استطاع الإنسان أن يتواصل مع الآخرين ويبحث عن الحقيقة ويتفهم الرأي الآخر، ويشرح قضاياها، ويدافع عنها، ويؤيد غيره حينًا، ويعارض البعض حينًا آخر.

وحتى يحفظ المسلم قلبه عليه أن يكفّ لسانه ويضبطه، قال ﷺ: «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه» (رواه أحمد).

ذلك أنّ اللسان أهم جوارح الإنسان نفعًا إذا صلح، وأعظمها ضررًا إذا فسد.

## أفكر، وأناقش:

جوانب الجمال في توجيهات القرآن الكريم للحوار من خلال قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ أَسْمَانٍ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٥﴾ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَنْ أَعْرَابِكُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَنْ أَعْمَالِكُمْ وَلَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾ (س)



## مفهوم أدب الحوار:

◆ يقصد بأدب الحوار أدب تجاذب الحديث، وهو وسيلة للتفاهم والتقارب والالتقاء بين البشر، وحتى يكون المحاور ناجحاً ومتقبلاً من الآخر، لا بد أن يختار لغة وأسلوباً مناسبين للحوار.

### أفكر، واقترب:

عوامل أخرى تساعد في نجاح الحوار:

- 1.
- 2.
- 3.

## صفات المحاور:

- ◆ الإخلاص والبعد عن حب الظهور وإظهار البراعة، فيجب أن تكون غاية الحوار الوصول إلى الحقيقة.
- ◆ التحلي بالأخلاق الحميدة وطلاقة الوجه، وهذا له أثر عظيم على المحاور ونتيجة الحوار، ويبقى الوعد موصولاً بين الطرفين، قال ﷺ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صِدْقَةٌ». (الترمذي)
- ◆ يزن كلامه بميزان الشرع، لقوله تعالى: ﴿تَأْتِيهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ أَلا لَدَيْ رَبِّكَ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (ق1).
- ◆ المرونة في الحوار والتواضع واحترام الرأي الآخر وصاحبه.
- ◆ تجنب الغضب والانفعال والفحش في القول؛ لأنه يدل على الضعف، وسوء الخلق، وقد قال ﷺ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». (رواه البخاري)

### أتوقع:

أثر الزمان والمكان على نتيجة الحوار.



## آداب الحوار:

- ❖ التحدّث بما يعلم، فربما يصوبُ الجاهلُ خطأً، أو يخطئُ صواباً، وقد يُحلُّ حراماً أو يحرمُ حلالاً.
- ❖ اللينُ والحكمةُ في الخطابِ والتحلي بالرويةِ والرفقِ قال ﷺ: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يَنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ». (رواه مسلم)
- ❖ احترامُ الطرفِ الآخرِ وإنزالِ الناسِ منازلهم، وتقديرُ مكانتهم.
- ❖ استخدامُ الألفاظِ الواضحةِ المفهومةِ التي تعبّرُ عن المعنى بطريقةٍ سهلةٍ، وتجنّبُ التكلفِ والتصنعِ في الكلامِ أثناءَ الحوارِ، قال ﷺ: «إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسَا الثَّرَاوِنِ وَالْمَتَشَدِّقُونَ وَالْمَتَفِيهَقُونَ» (رواه الترمذي)، وهم على الترتيب: كثيرو الكلامِ والمتكبرونَ والمتطاولونَ بالكلامِ على الناسِ.
- ❖ حسنُ الاستماعِ، وتحديدُ موضوعِ الحوارِ.

## اتأمل، واستنتج:

صفاتِ المحاورِ التي تدلُّ عليها النصوصُ الآتية:

❖ قال نثر: «أَدْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ تَمُوتُ حَيًّا». (فصلت 34)

❖ قال ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ وَلَا اللَّعَانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبُذِيِّ». (الترمذي)

## أفكر، وانقد:

شخصٌ يحاورُ الناسَ على مواقعِ التواصلِ الاجتماعيِّ باسمِ مستعارٍ:

★ ما هدفُ الحوارِ؟

★ ما مصداقيتهُ الحوارِ؟

★ الهدفُ من إخفاءِ اسمه الحقيقيِّ:

★ نتائجُ الحوارِ في هذهِ المواقعِ:

## آداب الاستماع:

حسن الإصغاء للآخر من عوامل نجاح الحوار، وهو متعارف عليه بين الناس على أنه فن، فقالوا: فن الاستماع، وبدل على مستوى الحوار وراقيه، ويفرض احترام المتحاورين حتى على السامع، ويكون الإصغاء بالإقبال على المتحدث بالوجه والنظر، والانصات له تعبيراً عن الاهتمام والجديّة بالحوار. وقد حوار النبي ﷺ عتبة بن ربيعة، فاستمع له حتى انتهى، فقال ﷺ: «أوقد فرغمت يا أبا الوليد؟» قال: نعم. فتكلم النبي ﷺ.

وقال تار: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾﴾ (المجادلة)، فليس للمحاور حجة في أن لا يستمع لمحاوره، وليس له أن يترك هذا الأدب الرفيع.

## من فوائد الصمت وحسن الإصغاء:

- ★ يؤدي إلى الفهم الصحيح وبالتالي اختيار الرد المناسب.
- ★ يزيد العلم ويعلم المرء الحلم.
- ★ طريق السلامة قال ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً قَالَتْ خَيْرًا فَعَنِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ». (الجامع الصغير)
- ★ يحفظ المودة والاحترام بين المتحاورين.
- ★ يساعد على كسب ثقة الآخر.

## أصغ، وانقذ:

حواراً يتكلم فيه الطرفان في نفس الوقت في قناة فضائية.

## أخطاء وآفات الحوار:

- ◆ الخلط بين الموضوع والشخص؛ لأن ذلك يحول النقاش إلى التجريح وتبادل الاتهامات.
- ◆ تدني لغة الحوار كالتب والتشم والمُن والأذى.
- ◆ الحكم مسبقاً بأن رأي الآخر خطأ لا يحتمل الصواب.
- ◆ الخوف والخجل والمجاملة.
- ◆ اللغو؛ فهو مضيعة للوقت، وسبب في كثرة الأخطاء، قال رسول الله ﷺ: «وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا». (الفرقان: 72)
- ◆ إقحام أمور ومواضيع لا صلة لها بموضوع الحوار، فيخرج الحوار عن هدفه، ويفقد قيمته.

### أناقش بالتعاون مع مجموعتي:

أخطاء أخرى تحدث في الحوار:

### أوجد حلًا:

للحالة التالية: محاورٌ غاضبٌ.

### انقد، وأعلل:

❖ غلبَ على كثيرٍ من الناس في وقتنا المعاصر أن يتحدثوا فيما لا يعلمون.

❖ يكثر سالمٌ من الثناء على نفسه أثناء الحديث مع الآخرين مُستخدمًا لفظَ "أنا".



من صفات الحوار

1. موافقةُ كلامِهِ للشرع.

2.

3.

المقصود بالحوار

.....

.....

.....

الحوار

من آفات الحوار

1. تدني لغة الحوار.

2.

3.

من أدب الاستماع والإصغاء

1. حسنُ الاستماع.

2.

3.

## أنشطة الطالب

### أجيب بمفردتي:

• **أولاً:** أكمل ما يلي:  
أ. من فوائد حسن الاستماع:

ب. من فوائد تحديد موضوع الحوار:

• **ثانياً:** بين الطريقة المناسبة للحوار مع كل من:

أ. رئيس الجامعة:

ب. والدي:

ج. الطفل الصغير:

• **ثالثاً:** اربط كلاً من النصوص التالية بما يناسب من صفات الحوار وأدب الحوار:

1. قال شار: ﴿ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَبِيدٌ ﴾ (ق).

2. قال رسول الله ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة، ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». (رواه البخاري)

3. قال رسول الله ﷺ: «الكلمة الطيبة صدقة». (متفق عليه)

4. قال ﷺ: «يا عائشة! إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه». (رواه مسلم)

5. قال شار: ﴿ وَأَقْبِدْ فِي مَشِيكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْغَيِّيرِ ﴾ (لقمان)



1. بالتعاون مع زملائي المتميزين أصمّم نشرة توعوية ونصائح للشباب بأدب الحوار وأدب الاستماع، ثم أعرضها على المعلم، وأنشرها في الإذاعة المدرسية.
2. أضمم عرضاً تقديمياً حول مبادرة دولة الإمارات العربية المتحدة في إنشاء بيت العائلة الإبراهيمية في أبوظبي والذي يمثل منصة حضارية للحوار والتعايش، ثم أعرضه على زملائي.

أقيم ذاتي

م	جانب التعلم	مستوى تحقيقه		
		متوسط	جيد	متميز
1	الالتزام بأدب الحوار.			
2	الالتزام بأدب الاستماع.			
3	تجنب آفات الحوار.			
4	المساهمة في نشر هذه الآداب بين الطلبة.			
5	التحلي بالصفات اللازمة للحوار بالتي هي أحسن.			

## الدرس الرابع

## مصادر التشريع الإسلامي

أتعلم من  
هذا الدرس أن:

1. أتيّن المقصود بمصادر التشريع الإسلامي.
2. أذكر خصائص القرآن الكريم.
3. أوضح حجّة السنّة النبويّة الشريفة.
4. أستنتج أهميّة الاجتهاد في استنباط الأحكام الشرعيّة.
5. أحدّد بعض مصادر التشريع الاجتهاديّة.

أبادر؛ لأتعلّم



أناقش:

### نزول القرآن منجفا

نزل القرآن الكريم مفزقا، على مدار ثلاثة وعشرين عامًا، والسبب في نزوله منجما:

1. تسهيل حفظه، وتدبر آياته وفهم معانيه.
2. تثبيت قلب النبي ﷺ، وقلوب المؤمنين.
3. التدرج في التشريع، وفي تربية الأمة.
4. تقديم الحلول اللازمة للحوادث الطارئة كعلاج ظاهرة الإشاعة في حادثة الإفك.
5. الإجابة عن أسئلة السائلين، كالسؤال عن الروح، وذي القرنين، وأهل الكهف.

هل نصوص القرآن والسنّة محدودة أم متزايدة؟

من أين نعرف حكم مسألة معاصرة لم ترد في القرآن الكريم أو السنّة النبويّة الشريفة؟

استخدم مهاراتي لأتعلّم



مصادر التشريع الإسلامي هي: المنابع والأصول التي يعتمد عليها المجتهد في استنباط الأحكام الشرعيّة. والقرآن الكريم، والسنّة النبويّة هما المصدران الأساسيان للتشريع الإسلامي.

### أولاً: القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع، والقرآن في اللغة: مصدر للفعل "قرأ" بمعنى تلا، وفي الاصطلاح الشرعي: هو كلام الله المعجز، المنزل على النبي محمد ﷺ، المتعبد بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس.

1. شرخ التعريف:

★ كلام الله تعالى: القرآن الكريم كلّ من كلام الله تعالى، تلقاه رسولنا الكريم محمد ﷺ، بواسطة الروح الأمين جبريل عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا لِتَنزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿٣٤﴾ عَلَن قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٣٥﴾﴾ (الشعراء)،

كما أن ترتيب الآيات والسور في القرآن كان بوحى من الله تعالى.

- ★ **المنقول بالتواتر:** نقله إلينا جمع عن جمع، يؤمن تواطؤهم على الكذب، سواء كتابةً في المصاحف أم حفظاً في الصدور، فنصوص القرآن الكريم قطعياً من جهة النقل والثبوت بلا خلاف، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٠﴾ ﴾. (الحجر)
- ★ **المعجز:** نزل القرآن الكريم بلفظ عربي مبين، فتجلى إعجازه البياني في فصاحته وبلاغته، ونظمه وروعة أسلوبه، قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ (يوسف)، كما أن فيه من الإعجاز الغيبي، والعلمي، والتشريعي، ما يجعله معجزة خالدة إلى يوم القيامة.

### اكتشف باستخدام الإنترنت:

أوصافاً، وأسماء أطلقها الله عز وجل على القرآن الكريم.

### أعلن:

عدم جواز ترجمة القرآن الكريم ترجمة حرفية إلى لغات أجنبية.

## 2. من أنواع الأحكام في القرآن الكريم:

- اشتمل القرآن الكريم على عدة أنواع من الأحكام؛ منها:
- ★ **أحكام اعتقادية:** وتضم كل ما يتعلق بوجوب الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.
- ★ **أحكام أخلاقية:** وتضم الأحكام التي تحث على التحلي بمكارم الأخلاق، والتخلي عن الرذائل.
- ★ **أحكام عملية:** وتضم قسمين:
- **أحكام العبادات:** التي تقوي الإيمان وتنظم علاقة الإنسان بربه؛ كالصلاة والصوم والزكاة والحج ونحوها.

### دلالة القرآن على الأحكام

نصوص القرآن الكريم من حيث دلالتها، قسماً:

**الأول:** نصوص قطعياً ذات دلالة صريحة ومباشرة على الحكم الشرعي.

**الثاني:** نصوص ظنية الدلالة على الحكم الشرعي، لا بد من الاجتهاد فيها؛ لفهم مراد الله تعالى، كدلالة لفظ القُرء في قوله تعالى: ﴿ وَالْمَطْلَقَاتُ بَرِّصَتٍ بِأَنْفُسِهِنَّ فَلَنُنَبِّئَنَّ فُرُوجَهُنَّ ﴾ (البقرة: 223)، فالقُرء يحتمل في اللغة معنى الحيض أو الطهر، فدلالته على واحد منهما دلالة ظنية.

- **أحكام المعاملات:** التي تنظم علاقة الناس بعضهم ببعض، أفراداً كانوا أم جماعات؛ كالأحوال الشخصية، والقضاء، والعقود المالية، وغيرها من الأحكام.



## إضاءات

قَوَامَةُ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ تَعْنِي أَنَّهُمْ  
مَسْؤُولُونَ عَنْهُنَّ، وَمُكَلَّفُونَ بِرِعَايَتِهِنَّ،  
وَالسَّعْيِ مِنْ أَجْلِهِنَّ وَالْإِنْفَاقِ عَلَيْهِنَّ،  
إِلَى كُلِّ مَا تَفْرُضُهُ الْقَوَامَةُ مِنْ تَكْلِيفَاتٍ،  
فِيحْتَاجُ الرِّجَالُ إِلَى فَضْلِ مَجْهُودٍ،  
وَحِرْكَةٍ، وَكَدْحٍ، لِيَأْتُوا بِالْأَمْوَالِ، يُقَابِلُهَا  
فَضْلٌ لِلْمَرْأَةِ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى فَهِيَ الَّتِي  
تَحْمِلُ وَتَلِدُ، فَتَحْتَاجُ الْمَرْأَةَ إِلَى فَضْلِ  
حَنَانٍ وَرِعَايَةٍ وَعَطْفٍ؛ فَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى كِلَا  
الْمَهْمَتَيْنِ مَعًا، سَنَجِدُ أَنَّهُمَا مُتَكَامِلَتَانِ.

فالأحكامُ جميعُها واردةٌ في القرآنِ الكريمِ إمَّا تفصيلاً أو  
تأصيلاً، فلا يعني شمولُ القرآنِ الكريمِ أن يذكرَ جميعَ المسائلِ  
والوقائعِ بالتفصيلِ في نصوصٍ خاصَّةٍ ومباشرةٍ، فنصوصُه إمَّا  
أن تكونَ مفضَّلةً مشروحةً، أو مجملَّةً تكفَّلتِ السنَّةُ النبويَّةُ  
الشريفةُ ببيانها، كما أرشدتنا نصوصُ القرآنِ إلى استنباطِ أحكامِ  
المسائلِ المستجدةِ من مصادِرِ التشريعِ الاجتهاديَّةِ، كالإجماعِ  
والقياسِ والمصالحِ المرسلَةِ، وسدِّ الذرائعِ، والاستحسانِ، ومقاصدِ  
التشريعِ العامَّةِ، وقواعدهِ الكليةِ، وأسسهِ التشريعيَّةِ؛ كالاعتدالِ،  
واليسرِ، وتحقيقِ مصالحِ العبادِ، ودفعِ المفسادِ عنهم، الَّتِي يُمكنُ  
من خلالها استنباطُ أحكامِ المسائلِ المستجدةِ؛ ليتجلَّى بذلكِ  
معنى الشمولِ والكمالِ.

## ثانياً: السنَّةُ النبويَّةُ الشريفةُ:

السنَّةُ لغةً: الطَّريقةُ المعتادةُ سواءَ أكانتِ حسنةً أم سيئةً.  
والسنَّةُ في اصطلاحِ المحدثينَ: كلُّ ما صدرَ عنِ الرُّسولِ ﷺ من قولٍ، أو فعلٍ، أو تقريرٍ، أو صفةٍ.

## 1. حجيةُ السنَّةِ النبويَّةِ:

تُعَدُّ السنَّةُ النبويَّةُ حجةً شرعيَّةً للمسلم إذا صحَّ السندُ، وأفادتِ التشريعَ، وهي المصدَّرُ الثاني  
للتشريعِ، بعدَ القرآنِ الكريمِ، فقد جاء الأمرُ بطاعةِ الرُّسولِ ﷺ فيما يزيدُ على عشرِ مواضعٍ من القرآنِ  
الكريمِ؛ ومنها:

• قال تعالى: ﴿مَّا آفَاةَ اللَّهِ عَنِ رَسُولِهِ. مِنْ أَهْلِ الْقُرَيْشِ قَبْلَهُ وَالرُّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَنْ يَسْبِلَ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ  
الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِأَعْيُنِكُمْ الرُّسُولَ فَخُذُوهُ وَمَنْعُوا عَنْهُ فَأَتَاهُمْ مِنْهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾. (الحشر)

• قال تعالى: ﴿وَمَا يَطِّقُ مِنَ الْحَمَىٰ ﴿٢﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿١﴾. (النجم)

• كما وردت أحاديثُ نبويَّةٌ عديدةٌ تؤكِّدُ ذلكَ، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يوشكُ أن يكونَ أحدكم متكئاً  
على أريكته فيحدِّثُ بحديثي فيقول: بيننا وبينكم كتابُ اللهِ ما فيه من حلالٍ حللناه وما فيه  
من حرامٍ حرّمناه، ألا وإنَّ ما حرّمَ رسولُ اللهِ مثل ما حرّمَ اللهُ». (رواه الترمذي)

## 2. أحوال السنة النبوية بالنسبة للقرآن الكريم:

- أ. سنة مؤكدة لما جاء في القرآن الكريم: ومثاله: قال ندر: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (الحجرات: 10)، ونفس المعنى أيضًا تردّد في أحاديث كثيرة، منها قوله ﷺ: «المسلم أخو المسلم» (رواه البخاري).
- ب. سنة مفسرة ومبينة لما في القرآن الكريم، وهي على ثلاثة أنواع:
- سنة مفضلة لمجمل القرآن الكريم: فصلت السنة ما أجمل من أحكام وردت في القرآن الكريم، ومثاله ما بينته السنة في الصلاة: قال ندر: ﴿ مُبَيِّنَ إِلَى اللَّهِ وَأَتَقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (الزوم)، لكن الآيات الكريمة لم تحدّد تفاصيل إقامة الصلاة ولا كيفيتها ولا عدد ركعاتها وإنما ورد ذلك في السنة.
  - سنة مخصّصة لعموم القرآن الكريم: ومثالها: الحديث الذي يبيّن أن المراد من الظلم هو الشرك في قوله ندر: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ (الأنعام)، فقد فهم بعض الصحابة منه العموم، حتى قالوا: أينما لم يظلم نفسه؟ فقال ﷺ: «ليس الذي تذهبون إليه، الظلم الشرك، ألم تسمعوا لقول العبد الصالح، قال ندر: ﴿ وَإِذْ قَالَ لَقْمَنُ لَأَبِيهِ. وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَئُ لَا تَسْرِكْ بِاللَّهِ إِكَ الْيَرْكَ لَظْمٌ عَظِيمٌ ﴾ (لقمان)». (الترمذي)
  - سنة مقيدة لمطلق القرآن الكريم: ومثاله: أمر الله تبارك وتعالى بإخراج الوصية، قال ندر: ﴿ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّوِيُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ غَيْرِ مُضَكَرٍ وَصِيَّةٍ مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَلِيمٌ ﴾ (النساء: 12)، وحددت السنة مقدار الوصية بالثلث، فقال رسول الله ﷺ: «الثلث، والثلث كثير». (رواه مسلم)
- ج. سنة مبينة لأحكام جديدة سكت عنها القرآن الكريم: كتحريم الجمع بين المرأة وعمتها والمرأة وخالتها في الزواج، وتحريم لحوم الحُمُرِ الأهليّة، وتحريم أكل كل ذي ناب من السباع، وصلاتي الكسوف والخسوف، ووجوب صدقة الفطر، وجواز المسح على الخفين، وتوريث الجدّة السدس إذا لم يكن دونها أم.

## أخذنا

نوع العلاقة بين القرآن والسنة النبوية فيما يلي:

نوع العلاقة	نصوص القرآن والسنة
1	روى المغيرة بن شعبة أن رسول الله ﷺ مسح على الجوريين والتلعين (رواه النسائي).
2	قال تار: ﴿وَعَايَشُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء: 19)، وقال ﷺ: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا» (رواه مسلم).
3	قال تار: ﴿وَلْيَقُولُوا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنَّهُمْ كَذَّابُونَ﴾ (آل عمران: 97)، وقال ﷺ: «خذوا عني مناسككم، فلعلني لا ألقاكم بعد عامي هذا». (رواه مسلم)
4	قال تار: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْبَانُ الْأُمَّةِ وَالْأُمَّةُ﴾ (المائدة: 3)، وقال النبي ﷺ: «أَحَلَّتْ لَنَا مَيْتَانِ وَدِمَانٍ، فَأَمَّا الْمَيْتَانِ فَالْحَوْثُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدِّمَانِ فَالْكَبْدُ وَالطَّحَالُ». (رواه أحمد)
5	روى علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small> : أن رسول الله ﷺ حرم متعة النساء وحرم لحوم الخمر الأهلية يوم خيبر. (رواه البخاري ومسلم)
6	عن ابن عمر <small>رضي الله عنهما</small> أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على كل حر أو عبد، ذكر أو أنثى، من المسلمين. (رواه البخاري)

## مصادر التشريع الاجتهادية:

- أرشدتنا نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة إلى مصادر أخرى للتشريع، مبنية على الاجتهاد يمكن من خلالها استنباط أحكام المسائل المستجدة.
- والاجتهاد يعني بذل الجهد والطاقة للتوصل للحكم الشرعي، ويهدف إلى أمرين:
- ◆ فهم النصوص الواردة في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، واستنباط الأحكام الشرعية منها، من خلال تطبيق النصوص على الوقائع والمسائل.
  - ◆ إيجاد أحكام الوقائع المستجدة التي لم يرد بشأنها نص.
- وأهم هذه المصادر الاجتهادية:

## 1. أولًا: الإجماع

وهو اتفاق المجتهدين (المعتد بهم) من أمة محمد ﷺ بعد وفاته على حكم شرعي في عصر من العصور. ومثاله: إجماع الصحابة على خلافة أبي بكر رضي الله عنه بعد وفاة النبي ﷺ.

ويستند الإجماع في حجته إلى مجموعة من الأدلة؛ أهمها:

- أ. قال شر: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ. جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (النساء)، فالآية الكريمة تفيده وجوب اتباع سبيل المؤمنين، والأخذ بإجماع من يعتد برأيهم من أهل العلم، يكون اتباعاً لسبيل المؤمنين.
- ب. قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْمَعُ أُمَّتِي عَلَىٰ ضَلَالَةٍ». (رواه الترمذي)

ومن أمثلة الإجماع المعاصرة:

1. التبرع بالدم، فلم يُعرف عن أحد من العلماء الذين يُعتد برأيهم أنه خالف ذلك.
2. تحريم تجسيد الأفلام والمسلسلات لشخصية النبي محمد ﷺ، وسائر الرسل والأنبياء عليهم السلام؛ لأن ذلك قد يكون مدعاة إلى انتقاصهم والحق من قدرهم.

## 2. ثانياً: القياس

وهو إلحاق مسألة لا نص على حكمها بمسألة ورد النص بحكمها لتساوي المسألتين في علّة الحكم. ومثاله: - قياس التبيد (الفرع)، بالخمير (الأصل)، في التحريم (الحكم)، لاشتراكهما في الإسكار (العلّة). - وكذلك قياس الجوع المفرط والعطش الشديد (الفرع)، بالغضب (الأصل)، في منع القاضي من القضاء في تلك الحالة (الحكم)؛ لاشتراكهما في انشغال فكر القاضي عن الوصول للحق (العلّة).

ويستند القياس في حجته إلى مجموعة من الأدلة، أهمها:

- أ. قال تالي: ﴿يُخْرِبُونَ يَوْمَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا بِأُولَى الْأَنْبِيَاءِ﴾ (الحشر)، والاعتبار في اللغة هو قياس الشيء بالشيء، وإجراء حكمه عليه.
- ب. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله، إن أبي مات ولم يحج، أفأحج عنه؟ قال ﷺ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَيْدِيكَ ذَيْنُ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟» قال: نَعَمْ. قال: فَذَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ». (رواه

النسائي)

## استنبط:

وجه دلالة الحديث السابق على حجية القياس.

## أطبّق:

أولاً: مفهوم القياس على مسألة اللّهُو بالهاتفِ الجوّالِ أثناءِ خطبةِ الجمعةِ.  
قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَنْصِتْ. وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَقَدْ لَغَوْتَ» (رواه البخاري)،  
مستنبطاً حكمها من خلالِ الجدولِ الآتي:

_____	الأصل
_____	الفرع
_____	العلة المشتركة بينهما
_____	حكم الأصل
_____	حكم الفرع بالقياس

ثانياً: من خلالِ القياسِ على القمارِ:

اشترك المتسابق في برنامج تلفزيوني عبر  
الاتصال الهاتفي الذي يأخذ مبلغاً مالياً إضافياً  
مقابل الاتصال، وتدفع هذه المبالغ فيما بعد  
 لتمويل البرنامج، ومنها توزع الجوائز على  
بعض المتصلين بينما يخسر الآخرون قيمة  
مكالماتهم الهاتفية.



اشترى شخص من أحد المراكز  
التجارية ودفع الثمن مقابل مشتريات  
حقيقية يستفيد منها. ثم حصل على جائزة  
من المركز التجاري، بينما لم يحصل عليها  
بقية الزبائن.



أيّ الحالتين تعدُّ قماراً؟ ولماذا؟

### ثالثاً: المصالح المرسلة:

هي المصالح التي تجلب الخير، أو تدفع الشر، ولم يقم دليل على اعتبارها أو إلغائها. وقد ثبتت حجيتها المصالح المرسلة باستقراء نصوص الشريعة، التي تدل على وجوب تحقيق العدل، والعمل بهذا المبدأ يحقق مصالح الناس، قال تعالى: ﴿لَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل)، فصارت أصلاً كلياً أخذت به المذاهب الفقهية، وكان للمذهب المالكي في الأخذ بالمصالح المرسلة الزيادة والصدارة، فبنى على أساسها الأحكام الشرعية، وعده شكلاً من أشكال التيسير في الشريعة الإسلامية، حيث يسير هذا المصدر التشريعي تطوّر الزمن من خلال إيجاد الحلول لمشاكل الناس، بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، والتي تهدف إلى تحقيق الخير للناس، بجلب ما ينفعهم ودفع ما يضرهم.

ومن أمثلة ذلك: جمع الصحابة رضي الله عنهم للقرآن الكريم في مصحف واحد زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ لأن في جمعه خير للإسلام والمسلمين حيث يُحفظ القرآن من الضياع، وإن كان الرسول ﷺ لم يجمعه، ولكنه لم ينه عن ذلك، كما أن فيه مصلحة كبيرة.

ومن الأمثلة المعاصرة على اعتبار المصلحة المرسلة:

1. التوثيق الرسمي للعقود: كتوثيق عقد الزواج في المحكمة، وتوثيق عقود ملكية العقارات وغيرها، وفي ذلك مصلحة.
2. تنويع المحاكم حسب الاختصاص، وإيجاد محاكم الاستئناف للنظر في أحكام المحاكم الأولية.
3. بطاقات الصراف الآلي، الشيكات، الدفع الإلكتروني لتسديد التزامات الشخص تسهيلاً لمصالحه ودفع الخطر عنه.
4. قواعد تنظيم المرور، كاشتراط فحص النظر للمتقدمين بطلب الحصول على رخصة قيادة سيارة.
5. بطاقة الهوية الوطنية التي تُساعد على حفظ الأمن وتقديم أفضل الخدمات للناس.

### أضرب مثلاً:

لمسألة معاصرة تم استنباط حكمها بناءً على المصالح المرسلة:

**رابعاً: العرف:**

هو ما اعتاده الناس وأقوه من فعل أو لفظ.  
وثبتت حجية العرف في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِدْرَارُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: 233)، فالمقصود عرف الناس في تقدير الرزق والكسوة، وقد يكون العرف عاماً لأهل البلد، وقد يكون خاصاً بأهل مهنة أو حرفة معينة كالتجار والصيادين والزراع.  
ومن القواعد الشرعية في اعتبار العرف: المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً، ما لم يناقض نصاً أو إجماعاً.

وقد راعى الفقهاء الأعراف والعادات في فتاواهم بما لا يتعارض مع أحكام الشريعة تخفيفاً على الناس ورفقاً للحرَج والمشقة عنهم.

ومن الأمثلة المعاصرة على العرف:

1. حقوق الابتكار والاختراع والملكية الفكرية، حيث أصبح لحق براءة الاختراع والتأليف وتصميم البرامج الإلكترونية في العرف المعاصر قيمة مالية معتبرة، فلا يجوز الانتفاع بها إلا بإذن مالكيها.
2. حقوق الاسم التجاري، والعلامة التجارية، الذي أصبح بالعرف ملكية خاصة، يمنع تقليدها أو استخدامها إلا بإذن مالكيها.

**أصدر حكماً، وأرد بالدليل:**

تعارفت بعض الشعوب على أن يكون المهر حقاً من حقوق الرجل تدفعه المرأة.  
﴿ ما حكم الشريعة في ذلك؟

﴿ ما الدليل على ذلك؟

**خامساً: سدّ الذرائع:**

الذرائع لغة: جمع، ومفردُها ذريعة؛ وتعني الوسيلة.  
وسدّ الذرائع اصطلاحاً: منع الوسائل التي ظاهرها الإباحة ويتوصل بها إلى محظور.  
والفقهاء جميعاً يحتجّون بمبدأ سدّ الذرائع، وأكثر الفقهاء أخذاً بمبدأ سدّ الذرائع هم المالكية، حتى يكاد يُنسب إليهم.  
وقد ثبت العمل بمبدأ سدّ الذرائع، بأدلة كثيرة؛ منها:

قال ﷺ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الأنعام: 108)، فنهى الله سبحانه عن سب آلهة المشركين؛ لأنه ذريعة إلى سب الله ﷻ، فمنع شرعاً لأنه يؤدي إلى حرام. ومن أمثلة ذلك: منع بيع العنب لمن سيصنع منه خمرًا، ومنع بيع السلاح لقاتل أو مجرم، فيبيع العنب والسلاح مباح شرعاً، ولكن لما كان يبعه إلى من يتوقع منه مفسدة بشكل كبير، صار حكم البيع هنا حراماً.

**ومن أمثلتها المعاصرة:**

1. منع بيع الألعاب النارية؛ لما تسببه من مخاطر وأضرار.
2. منع بيع المنشطات والمهدئات إلا بوصفة طبية؛ لما تسببه من آثار مدمرة على صحة الإنسان.
3. منع تجاوز السرعات المحددة للسيارات على الطرقات العامة؛ حماية لأرواح الناس وممتلكاتهم.
4. حجب مواقع الإنترنت التي تنشر الفتنة والفساد الفكري والأخلاقي بين الناس.

**أحلل، وأقرز:**

أتأمل العبارات التالية، وأقرز:

﴿انتشر مرض جنون البقر في إحدى الدول التي نستورد منها اللحوم﴾.

	المشكلة
	النتيجة
	القراز
	الأسباب

﴿يريد أن يُعبر سيارته لشخص من أصحاب السوابق﴾.

	المشكلة
	النتيجة
	القراز
	الأسباب

جميع الحقوق محفوظة © سلسلة دروس التربية الإسلامية لجميع المدارس والجامعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم، أو على شبكة الإنترنت، أو على أي وسيلة أخرى، دون إذن مسبق من المؤلف.



أنظّم مفاهيمي



القرآن الكريم

السنة النبوية

الإجماع

مصادر التشريع الإسلامي

سدّ الذرائع

العرف

القياس

المصلحة المرسلة

جميع الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم وأخذت بإذن من هذه المؤسسة أو جزء منها أو تعديلها في نطاق استعمالات التطبيقات أو نقلها بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

## أنشطة الطالب

### أجيب بمفرداتي:

• **أولاً:** حدّد المصدرَ التشريعيَّ الذي يُعتمدُ عليه في المسائلِ المذكورة في الجدولِ أدناه:

المصدر	المسألة
_____	حقُّ الابتكارِ والتأليفِ.
_____	منعُ بيعِ السلاحِ زمنَ الفتنةِ.
_____	منعُ تجاوزِ السرعاتِ المحددةِ على الطرقاتِ.
_____	جمعُ القرآنِ الكريمِ في مصحفٍ واحدٍ زمنَ أبي بكرٍ <small>(رضي الله عنه)</small> .
_____	تحريمُ المخدراتِ.
_____	تحريمُ الجمعِ بينَ المرأةِ وعمتها.

• **ثانياً:** 1. يهدفُ الاجتهادُ إلى أمرين، هما:

2. ما المقصودُ بقولنا عندَ تعريفِ القرآنِ الكريمِ أنه "متعبّدٌ بتلاوته"؟

• **ثالثاً:** ضعُ إشارة (✓) أمامَ العبارةِ الصحيحةِ وإشارة (x) أمامَ العبارةِ غيرِ الصحيحةِ، (ثمَّ صوّبِ الخطأ).

تصويبُ الخطأ	الإجابة	العبارة
_____		الأخذُ بمبدأِ المصالحِ المرسلَةِ شكلاً من أشكالِ التيسيرِ في الشريعةِ الإسلاميةِ.
_____		الأعرافُ والعاداتُ ليسَ لها اعتبارٌ في فتاوى الفقهاءِ.

العبارة	الإجابة	تصويب الخطأ
3	عند إجراء القياس، يأخذ الأصل حكم الفرع.	
4	الإجماع: هو اتفاق المجتهدين في زمن النبوة على حكم شرعي.	

♦ **رابعاً:** أعد ترتيب الكلمات التالية حتى تحصل على تعريف ما ورد بين القوسين:

1. للحكم / للتوصل / الشرعي / الوسع / الجهد / واستفراغ / بذل. (تعريف الاجتهاد)

2. شرطاً / عرفاً / كالمشروط / المعروف. (قاعدة شرعية في العرف)

3. المؤدية / منع / الممنوع / إلى / الوسائل. (سد الذرائع)

♦ **خامساً:** يطالب البعض بمساواة الأبناء الذكور والإناث في الإرث؛ تحقيقاً لمصلحة العدل بين الأبناء.

1. ما حكم الشريعة في ذلك؟

2. هل هذه المصلحة معتبرة، أم ملغاة، أم مرسلّة؟

3. ما الدليل على ذلك؟

من مصادر الاجتهاد عند الإمام مالك رحمته الله إجماع أهل المدينة، أبحث عن المقصود به، وأضرب مثلاً واحداً أخذ فيه المذهب المالكي بهذا المصدر التشريعي، ثم أعرض بحشي أمام زملائي.





م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أبيّن المقصودَ بمصادرِ التشريعِ الإسلاميّ.			
2	أذكرُ خصائصَ القرآنِ الكريمِ.			
3	أوضحُ حجّيّةَ السنّةِ النبويّةِ الشريفةِ.			
4	استنتجُ أهميّةَ الاجتهادِ في استنباطِ الأحكامِ الشرعيّةِ.			
5	أحدّدُ بعضَ مصادرِ التشريعِ الاجتهاديّةِ.			

## معجمُ الدّرس

المصطلح	المعنى
الاستحسانُ	هو العدولُ بحكمِ المسألةِ عن نظائرها لدليلٍ شرعيّ خاصٍ.
القرآنُ في اللّغةِ	مصدرٌ للفعلِ "قرأ" بمعنى تلا.
القرآنُ في الاصطلاحِ	هو كلامُ اللهِ المعجزُ، المنزّلُ على النبيِّ محمّدٍ ﷺ، المتعبّدُ بتلاوته، المنقولُ إلينا بالتواترِ، المبدوءُ بسورةِ الفاتحةِ، والمختومُ بسورةِ الناسِ.
المصلحةُ المرسلّةُ	كلُّ منفعةٍ لم يشهد لها نصٌّ خاصٌّ بالاعتبارِ أو الإلغاءِ.

## الدَّرْسُ الخَامِسُ

## معالم التخطيط في سيرة الرسول ﷺ

اتعلم من  
هذا الدرس أن:

1. أَيْسَنَ الفِلسَفَةُ الَّتِي يَقومُ عَلَيْهَا التَّخْطِيطُ فِي الإِسْلامِ.
2. أَوْضَحَ مَنهَجيَّةَ التَّخْطِيطِ الَّتِي اتَّبَعَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي دَعْوَتِهِ.
3. أذْكَرَ أَهميَّةَ التَّخْطِيطِ فِي حَيَاةِ الأَفرادِ والمَجمَعاتِ.
4. أَكشَفَ مَعالمَ التَّخْطِيطِ فِي مَنهَجِ الدَّعوةِ مِن خِلالِ بَعْضِ النَّمادِجِ والشَّواهِدِ فِي سِيرةِ المَصلِيِّ ﷺ.

ابادز؛ لاتعلم



تشمل مئوية الإمارات 2071 التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي - حفظه الله - رؤية شاملة وطويلة الأمد تمتد خمسة عقود، وتشكل خريطة واضحة للعمل الحكومي الطويل المدى، لتعزيز سمعة الدولة وقوتها الناعمة؛ كي تكون أفضل دولة في العالم بحلول الذكرى المئوية لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة وذلك في العام 2071.

وقد استمدت رؤية الإمارات 2071 من المحاضرة التاريخية التي ألقاها رئيس الدولة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان - حفظه الله - لأجيال المستقبل، ورسم فيها الخطوط العريضة لتجهيز دولة الإمارات للأجيال القادمة، وضمان استمرارية التنمية، واستدامة السعادة لعقود طويلة.

**أخص:** محاور مئوية الإمارات 2071.

---



---

**أصف:** مئوية الإمارات 2071 فأقول:

---

**ماذا:** أعرف عن التخطيط الاستراتيجي؟

---



---



## محددًا صاحب رسالة ورؤية:

◆ قال نلر: ﴿ فَأَصْدَعُ بِمَا تُوْمَرُ وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٤٤). (الحجر)

◆ قال نلر: ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ

رِسَالَتَهُ ﴾. (المائدة 67)

بمجرد أن تلقى رسول الله ﷺ هذا النداء من ربه، عرف أن أمامه مهمة جليظة عظيمة، وأنه لا مجال للقعود والتقاعد، ولا مجال للتخبط والعشوائية، فأخذ على عاتقه تبليغ رسالة ربه دون أدنى تقصير، وقد عرف منذ البداية أن الأمر سيكون في غاية الخطورة، وأنه سيواجه في سبيل ذلك عقبات كثيرة، وعنادًا شديدًا، واضطهادًا وحصارًا... إلخ.

## أوضح مع مجموعتي الظلبيّة:

◆ المقصود من قول ورقة بن نوفل لرسول الله ﷺ: "يا ليتني أكون حيًا حين يخرجك قومك.

فقال ﷺ: أو مخرجي هم؟! قال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي..."

(رواه البخاري)

◆ بعض ما ينبغي أن تشتمل عليه الخطة الاستراتيجية من خلال ما سبق:

جميع الحقوق محفوظة © سلسلة دروس التربية والتعليم لجميع المدارس والجامعات الإسلامية في جميع أنحاء العالم. هذا العمل هو ملكية فكرية محفوظة ولا يجوز استخدامه أو توزيعه دون إذن من الناشر.

## الفرق بين الرسالة والرؤية

**الرسالة:** مهمة أو غاية تشتم بالتوعية، وهي غير محددة بهدف محدد.

مثال: "رسالتي أن أعلم الناس"،  
فذلك شيء لا ينتهي.

**الرؤية:** وسيلة تشتم بالكم "خطة قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى".

وهي مقصد وهدف محدد،  
الأصل أن ينتهي بتنفيذ  
الخطة.

مثال: "رؤيتي أن أكون مديرًا".

## الوعي والمسؤولية:

المتبّع لسيرة المصطفى ﷺ يدرك أنه منذ اللحظة الأولى قد فهم رسالته، وعرف غايته، وأنه قد عزم أمره، ولم يستسلم أو يياس، فتحمل مسؤوليته، وانطلق بكل طاقته لا يالو جهدًا في تبليغ الرسالة، وكان

في هذه الانطلاقة الدعوية ملتزمًا بمنهج القرآن ومتحدثًا بكل الصعاب، وحريصًا على أداء الأمانة، فأعدَّ عدته وحدد أهدافه، ورسم خططه حتى تحقق له بفضل الله نجاح منقطع النظير؛ وانتشر نورها في أرجاء المعمورة.

﴿ قَالَ تبار: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٤﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿١٥﴾ ﴾. (الأحزاب)

﴿ قَالَ تبار: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾. (يوسف)

### استنبط:

مع مجموعتي الطلابة مضمون الرسالة النبوية ورؤيته ﷺ لتنفيذ هذه الرسالة:

﴿ الرسالة: \_\_\_\_\_

﴿ الرؤية: \_\_\_\_\_

### منهجية التخطيط في الدعوة النبوية:

كان رسول الله ﷺ يمارس حياته بحسن التدبير وبُعْد النظر وإحكام الخطّة، لم يكن ﷺ مرتجلًا في خطواته. فقد كان عنده تصوّر واضح للحاضر والمستقبل، وكان شعاره في ذلك:

﴿ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ﴾

### أولاً: مفهوم التخطيط في الإسلام:

التخطيط في الإسلام هو "التفكير والتدبير بشكل فردي وجماعي لتحقيق هدف مستقبلي مشروع، وتحديد الأسباب المشروعة في تحقيقه، مع وضوح التصوّر لما يمكن أن يحدث، والتوكّل على الله تعالى".

### استنتج:

مع مجموعتي الطلابة عناصر التخطيط التي اشتمل عليها المفهوم.

## ثانياً: أهمية التخطيط في حياة الفرد والمجتمع:

1. تحقيق الأهداف المنشودة.
2. استثمار الوقت والجهد والموارد بأفضل الطرائق.
3. سهولة المراجعة والتقييم، ومن ثم التصويب والمتابعة.
4. تجاوز المشكلات والعقبات المعترضة بسهولة ويسر.
5. الحد من القلق والضغوط النفسية، مما يوفر جواً للإبداع والابتكار.
6. تجنب الفوضى والتشتت والإرباك في العمل.

## ثالثاً: معالم التخطيط في السيرة النبوية:

### 1. تحديد الأهداف والأولويات:

◆ قال نلر: ﴿أَمِنَ بَعَثِي مُكَاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمِنَ بَعَثِي سَوِيّاً عَلَى صِرْطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢٢). (الملك)

◆ قال نلر: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (٣٥). (الشعراء)

◆ جاء في وصية رسول الله ﷺ لمعاذٍ عندما بعثه إلى اليمن: «إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلُ كِتَابٍ، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب». (صحيح البخاري)

### أستنتج:

- أشارت الآية الأولى إلى صنفين من الناس من خلال منهجيتهم في الحياة:
- الأول هو من
- الثاني هو من يحدد أهدافه ويرسم خططه ويسترشد بمنهج ربه.
- أشارت الآية الثانية إلى اعتماد فقه الأولويات في منهجية الدعوة النبوية:

### أحد:

ملاحظ التخطيط في وصية النبي ﷺ لمعاذٍ (رضي الله عنه):



## 2. وضع التشريعات والسياسات العاقبة:

الغرض من اعتماد السياسات والتشريعات هو ضمان وفاء ولي الأمر بالتزاماته تجاه الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع، وضبط حركته وفق القانون والمبادئ العامة، وإيجاد صيغ للتعاون والتكافل بين أفرادِهِ، وإيجاد الأرضية الصالحة لتطبيق العدالة وترسيخ مفهوم المساواة.

### \* المثال الأول:

اشتمل الدستور الذي وضعه الرسول ﷺ منذ وصوله المدينة على مجموعة تشريعات تهدف بالأساس إلى تنظيم العلاقة بين جميع أطراف مجتمع المدينة؛ من المهاجرين والأنصار واليهود وغيرهم.

ومن بين هذه التشريعات: «وإنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة، غير مظلومين ولا متناصر عليهم». (أبو داود)

بعد هذا التشريع أصلاً أصيلاً في رعاية جميع مكونات المجتمع التي تخضع لسيادة الدولة، فلهم حق التصرة على من اعتدى عليهم بغير حق، سواء من المسلمين أو من غير المسلمين، من داخل الدولة أو من خارجها.

### أدلة:

على ما يلي من خلال "نصوص دستور المدينة وتشريعاته":  
 ﴿ حق الأمن والأمان لكل فرد في المجتمع.

﴿ حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر مكفولة للجميع.

### \* المثال الثاني:

عندما كان رسول الله ﷺ يوجه جيش المسلمين للقتال كان يقول لهم: «انطلقوا باسم الله وبالله، وعلى ملة رسول الله، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا طفلاً ولا صغيراً ولا امرأة ولا تغلوا». (أبو داود)

### إضاءات

وهي موجه عام للتفكير يقود إلى عمل فعال، فالسياسات دائماً ما تكون عامة في تطبيقها. والغرض منها أن تكون أداة للتوجيه تحدد مجال النشاطات الضرورية لتحقيق الأهداف.

## أستنتج:

السياسة العامة في التعامل مع الأعداء في القتال.

### 3. تنفيذ إجراءات وبرامج عملية للتعليم والتوعية:

ففي العديد من الأعمال أو العبادات التي تحتاج إلى وجود إجراءات محددة لأدائها، لم يكتفِ ﷺ بشرحها وتوضيحها باللسان فقط، بل قام بتوضيحها عملياً وبأسلوب تفصيلي أمام المسلمين، وأمرهم أن يُنفذوها كما نفَّذها هو، حتى تحدث الاستفادة الكاملة من هذا التطبيق العملي.

فعلى سبيل المثال:

- ★ كان رسول الله ﷺ يقول للمسلمين: «صَلُّوا كما رأيتموني أصلي». (رواه البخاري)
- ★ وكان يحدّد لهم فترة الصيام فيقول لهم: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنَّ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا». (رواه مسلم)
- ★ وفي حجة الوداع، قام ﷺ بعمل جميع المناسك أمام المسلمين، بأسلوب عملي ومفصّل، وكان يقول لهم: «خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكَكُمْ». (رواه مسلم)

## أوظف:

❖ الإجراءات العمليّة في تعليم الصلاة والحج للمسلمين:

❖ البرنامج الزمني لأداء فريضة الصيام:

### 4. استثمارة الطاقات والموارد المتاحة:

- ★ كان رسول الله ﷺ يكتشف المواهب وينمّيها، ويفجّر الطاقات ويسخرها لصالح المسلمين في السلم والحرب.
- ★ فقد ثبت أنه ﷺ اختبر زيد بن ثابت في حفظه، فوجده حافظاً متقناً، فطلب إليه أن يتعلّم اللغات إذ قال له: «يا زيدُ تعلّم لي كتاب اليهود» (احمد)، فتعلّمه زيد في نصف شهر، وتابع

الرسول ﷺ رعايته وتنمية قدراته، فقال له ﷺ: «يا زيد أتحنن التريانية؟ إنها تأتيني. فقال زيد: لا. قال: فتعلمها. فتعلمها زيد في سبعة عشر يوماً». (ابن حبان)

- ★ ولما رأى الرسول ﷺ كتابة زيد بن ثابت سُر بها، لكنه ﷺ حرص على تنمية طاقته في هذا الجانب، فقال: «يا زيد، إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيها». (الجامع الصغير)
- ★ لما رأى النبي ﷺ أن بعض أسرى بدر يعرفون القراءة والكتابة، ولا يملكون ما يفتدون به أنفسهم، قبل منهم الفدية بأن يقوم كل واحد منهم بتعليم عشرة من غلمان المدينة القراءة والكتابة.

### الْحُض:

من خلال ما سبق أهم ملامح إستراتيجية النبي ﷺ في نشر العلم.

- تشجيع المواهب على طلب العلم، مثل:

### أَوْضَح:

مع مجموعتي الطلابة الكيفية التي استثمر بها رسول الله ﷺ الطاقات والموارد المتاحة في الجوانب الآتية:

✽ التحكم بمصادر المياه يوم بدر:

✽ توفير الحماية للمسلمين في غزوة الخندق:

### 5. متابعة النتائج وربطها بمشيئة الله تعالى:

بعد تفريغ الجهد في التخطيط والأخذ بالأسباب يكون التوكل على الله عز وجل: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَاً ۗ (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۗ﴾. (الكهف: 23-24)، وإن أصابك شيء، فلا تقل: «لو أنني فعلت كذا كان كذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن "لو" تفتح عمل الشيطان». (رواه مسلم)

## أقرأ، وأجيب:

### إضاءات

التوكل على الله ينقذ  
بعد الأخذ بالأسباب  
يدعو إلى التواؤل  
والمثابرة والانطلاق  
بجد وعزيمة لا تعرف  
اليأس والإحباط.

**أولاً:** استعمل رسول الله ﷺ رجلاً من بني أسد يُقال له: ابن اللثيية - على الصدقة - فلما قدم، قال: هذا لكم، وهذا لي أهدي لي، فقام رسول الله ﷺ على المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: «ما بال عامل تبعه فيأتي، فيقول: هذا لكم وهذا لي؟ فهلاً جلس في بيت أبيه وأمه، فينظر أيهدى له أم لا؟ والذي نفسي بيده، لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتيه، إن كان بغيراً له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر»، ثم رفع يديه: حتى رأينا عفرتي يبطينه: «ألا هل بلغت؟!» ثلاثاً. (رواه مسلم)

**ثانياً:** لما كان يوم بدر، نظر النبي ﷺ إلى أصحابه وهم ثلاث مائة ونيف، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف، فاستقبل النبي ﷺ القبلة، ثم مد يديه، وعليه رداؤه وإزاره، ثم قال: «اللهم أنجز ما وعدتني، اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام، فلا تعبد في الأرض أبداً»، فما زال يستغيث ربه عز وجل، ويدعوه حتى سقط رداؤه، فأتاه أبو بكر، فأخذ رداءه، ثم قال: يا نبي الله، كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك. (رواه أحمد)

## أعلن:

❖ إصرار الرسول ﷺ على تبيان موقفه من فعلة ابن اللثيية علانية وأمام الجميع:

❖ إصرار الرسول ﷺ على مناشدة ربه ودعائه يوم بدر:

### رابعاً: نماذج من التخطيط في المنهج النبوي:

على مدار الفترة الزمنية التي قضاها الرسول ﷺ في مسيرته الدعوية شهدت صوراً كثيرة من التخطيط، ولم يكن ثمة خلاف بينه وبين التخطيط المعاصر، إلا في بعض الوسائل والأساليب، ولكنه في واقعها كان يشتمل على العناصر الأساسية للخطّة، ودخل في كافة النشاطات السياسية والدينية، والاجتماعية والاقتصادية والحربية... إلخ.

#### النموذج الأول: الهجرة النبوية:

أدرك رسول الله ﷺ أن البيئة في مكة أصبحت لا تصلح لإتمام أمر دعوته، فمقاومة المشركين لها تزداد شراسة يوماً بعد يوم، وقد وصل تقدم الدعوة إلى طريق مسدود، ولم تعد هناك فائدة من تكرار المحاولة، ولا بد من إيجاد البديل.

فقرّر النبي ﷺ الهجرة إلى يثرب - بعد أن أذن الله له، وبدأ يخطط لذلك تخطيطاً دقيقاً محكماً، ويتجلى ذلك في اتخاذ عدة خطوات، وتنفيذ مجموعة من الإجراءات لتحقيق الهدف.

#### إبين، وأعلن:

مع مجموعتي الطلّابية الخطوات والاجراءات التي اتخذها رسول الله ﷺ في سبيل تحقيق الهدف، معللاً سبب اتخاذها:

تحديد الهدف العام من الهجرة النبوية	
إقامة مجتمع مسلم، وتأسيس دولة قوية تؤدي رسالة الإسلام على أكمل وجه.	
التعليل	الإجراءات وتوزيع الأدوار
.....	إرسال مصعب بن عمير <small>رضي الله عنه</small> إلى يثرب قبل عام من الهجرة.
.....	إبقاء علي بن أبي طالب <small>رضي الله عنه</small> في مكة.
.....	تكليف عبد الله بن أبي بكر <small>رضي الله عنه</small> بأن يأتي إلى الغار كل يوم بعد حلول الظلام.
.....	الاتفاق مع عامر بن فهيرة <small>رضي الله عنه</small> ليأتي بغنمه على مقربة من الغار.

تحديد الهدف العام من الهجرة النبوية	
إقامة مجتمع مسلم، وتأسيس دولة قوية تؤدي رسالة الإسلام على أكمل وجه.	
التعليق	الإجراءات وتوزيع الأدوار
لأنه الرفيق والصاحب والمستشار المؤمن.	..... .....
لتفادي السرعة والارتباك، اللذين قد يحصلان لحظة الهجرة.	تجهيزُ الرحلة قبل الموعد بأربعة أشهر، وبسرية تامة.
..... .....	تكليف أسماء بنت أبي بكر <small>رضي الله عنها</small> بالحضور إلى الغار يومياً.
ليكون الدليل الماهر الأمين في رحلة الهجرة.	..... .....
..... .....	الاتجاه نحو جنوب مكة.

### النموذج الثاني: قيام الدولة:

عندما وصل الرسول ﷺ المدينة، وجد مجتمعاً متنازلاً كثيراً كثير الانتماءات والمعتقدات؛ لهذا عقد العزم على تكوين مجتمع جديد موحد بالله قائم على الحب والإخاء، تسوده الطمأنينة وروح التسامح، مجتمع تحكمه الأخلاق والتشريعات السماوية العادلة، يقبل على العلم والعمل وينطلق نحو الازدهار والتقدم. وهكذا نجد أن الرسول ﷺ قد خطط لكل هذه الأمور سابقاً ولم يتعجل، بل جاهد، وصبر، واحتسب حتى تحققت الأهداف بطريقة تدريجية، ودون عشوائية.

استنتج، وأطبّق:

أكمل الجدول أدناه:

الاهداف	الإجراءات
	بناء المسجد النبوي.
	المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.
	وضع دستور المدينة.
	اختيار كتبة الوحي.
	تحديد حدود المدينة.
	تحديد موقع السوق.





## أنشطة الطالب

## أجيب بمفردتي:

• أولاً: وضح المفاهيم الآتية:

1. التخطيط في الإسلام:

2. السياسات والتشريعات العامة:

• ثانياً: اذكر أهمية التخطيط في حياة الفرد والجماعة:

• ثالثاً: خطط مع مجموعتك الطلابية لرحلة ترفيهية تودون القيام بها إلى حديقة الحيوانات في مدينة العين.

★ الهدف:

★ التوقيت:

★ الإمكانيات والظروف:

★ الوسائل والاحتياجات:

★ تحديد المسؤوليات:

★ الإجراءات:

★ تقييم الرحلة:

• رابعاً: حدّد ملامح التخطيط في سيرة النبي فيما يأتي:

★ التعليم:

★ بناء المجتمع:

- أبحث في سورة يوسف وتفسيرها، عن الخطّة الإستراتيجية التي وضعها نبيّ الله يوسف ﷺ لحماية الاقتصاد والأمن.
- "خطّة أبوظبي 2030" تعكس رؤية طموحة وواضحة للمستقبل.
- ألخص أهم ما جاء في الخطّة من بنود:



أقيّم ذاتي

م	جانبُ التعلّم	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أستطيعُ أن أوفّق بينَ مفهومَي التوكّلِ على اللهِ تبارك وتعالى والأخذِ بالأسبابِ.			
2	أستشعرُ أهميّةَ التخطيطِ بالنسبةِ للفردِ والمجتمعِ.			
3	أتفهّمُ منهجيّةَ محمّدٍ ﷺ في التخطيطِ في مسيرتهِ الدّعويّةِ.			
4	أتمكّنُ من تحديدِ مظاهرِ التخطيطِ في كثيرٍ من محطاتِ الدّعوةِ الإسلاميّةِ.			
5	أعتزُّ بمنهجيّةِ الرسولِ ﷺ في التخطيطِ.			



المركز الرسمي للإفتاء بدولة الإمارات العربية المتحدة



يجيب عنها:

الهاتف المجاني للفتوى (8 صباحاً - 8 مساءً)  
(عربي - انكليزي - أوردو) : [8002422]

01

خدمة الفتوى عبر الرسائل النصية SMS  
(اتصالات - دو) على الرقم : [2535]

02

فتاوى الجمهور عبر الموقع الإلكتروني  
[www.awqaf.gov.ae](http://www.awqaf.gov.ae) : {24/7}

03

للاتصال من خارج الدولة :  
(00971 2 20 52 555)

04

